سلسلة السنن المهجورة والبدع المنشورة (٢)

مُحرَّم صفر ربيع أول ربيع ثان جمادى أول جمادى ثان رجب شعبان رمضان شوال ذو القعدة ذو الحجة

حُكم التهنئة بالاعياد والشهور والمُناسبات

تقبل الله منا ومنكم

إعداد / على بن شعبان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } .

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً }

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً } ، أما بعد قال النبى ﷺ " إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا ، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا ، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا ... " الحديث مسلم ١٨٤٧ وأنا والله أعلمُ تمام العلم أنه ﷺ ما ترك خيراً الا واخبرنا به ووالله لو كانت التهنئة بالعيد خيراً لاخبرنا ﷺودلنا فهو يريد الصلاح لنا وأحرص الناس علينا ، ولكن هو الامـــتـــحـــان

وهذه رسالة صغيرة أُحذر فيها كل مسلم صادق فى اتباعه للنبى ﷺ والى كل من اراد رضا الله وأُذكره باية الامتحان التى قال الله فيها (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ال عمران ٣١ وأُحذر فيها من بعض أدعياء السلفية الذين يُحسنون ويُقبحون فى الدين بعقولهم ويُقدسون أهل العلم تقديساً يجعلهم يُقدمون كلام العلماء على فعل الرسول واجماع الصحابة وكأنهم نسوا نصائح العلماء أنفسهم لهم حينما قالوا :

وأبداُ بأولهم الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله : وقد روى عنه أصحابه أقوالا شتى وعبارات متنوعة كلها تُؤدى إلى شيء واحد وهو وجوب الأخذ بالحديث وترك تقليد آراء الأئمة المخالفة لها :

@ (إذا صح الحديث فهو مذهبى) . (ابن عابدين فى " الحاشية " ١ / ٦٣)

@ ويقول أبو حنيفة : (هذا رأيي ، وهذا أحسن ما رأيت ، فمن جاء براى خير منه قبلناه) وصحّ مثل هذا القول عن مالك وأحمد (مجموع الفتاوى ٢٠ / ٢١١)

@ (لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه) . (ابن عابدين فى " حاشيته على البحر الرائق " ٦ / ٢٩٣)

@ وفى رواية : (حرام على من لم يعرف دليلى أن يفتى بكلامى)

@ زاد فى رواية : (فإننا بشر نقول القول اليوم ونرجع عنه غدا)

@ وفى أخرى : (ويحك يا يعقوب (هو أبو يوسف) لا تكتب كل ما تسمع منى فإنى قد أرى الرأى اليوم وأتركه غدا وأرى الرأي غدا وأتركه بعد غد)

@ (إذا قلت قولا يخالف كتاب الله تعالى وخبر الرسول ﷺ فاتركوا قولى) . الإيقاظ ص ٥٠ لــ السيد صالح الفلانى

@ قال ابن المبارك رحمه الله: سمعت أبا حنيفة يقول: "إذا جاء عن النبى ﷺ فعلى الرأس والعين وإذا جاء عن أصحاب النبي ﷺ نختار من أقوالهم ، وإذا جاء عن التابعين زاحمناهم " . التأصيل فى طلب العلم بقلم محمد عمر بازمول ص ٩

ثم الإمام مالك بن أنس رحمه الله فقد قال :

@ (إنما أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا فى رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه) . ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٣٢

@ (ليس أحد بعد النبى ﷺ إلا ويُؤخذ من قوله ويُترك إلا النبى ﷺ) . (ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٩١)

@ قال ابن وهب : سمعت مالكا سُئل عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء فقال : ليس ذلك على الناس . قال : فتركته حتى خف الناس فقلت له : عندنا في ذلك سنة فقال : وما هى قلت : حدثنا الليث بن سعد وابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو المعافرى عن أبي عبد الرحمن الحنبلى عن المستورد بن شداد القرشى قال : رأيت رسول الله ﷺ يُدلك بخنصره ما بين أصابع رجليه . فقال : إن هذا الحديث حسن وما سمعت به قط إلا الساعة ثم سمعته بعد ذلك يُسأل فيأمر بتخليل الأصابع . (مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص ٣١ – ٣٢)

وأما الإمام الشافعى فالنقول عنه فى ذلك أكثر وأطيب وأتباعه أكثر عملا بها وأسعد فمنها :

@ قال الشافعى رحمه الله : " العلم طبقات : الأولى : الكتاب والسنة ؛ إذا ثبتت السنة .
ثم الثانية : الإجماع فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ، والثالثة: أن يقول بعض أصحاب النبى ﷺ ولا نعلم له مُخالفاً منهم . والرابعة : اختلاف أصحاب النبى ﷺ ورضى عنهم ، والخامسة : القياس على بعض هذه الطبقات، ولا يُصار إلى شىء غير الكتاب والسنة وهما موجودان وإنما يؤخذ العلم من أعلى". التأصيل فى طلب العلم بقلم محمد عمر بازمول ص ٩
@ حكى البويطى (هو يوسف بن يحيى البويطى أبو يعقوب ،صاحب الشافعى له كتاب (المُختصر) حكى أنه سمع الشافعى يقول: قد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ولابد أن يوجد فيها الخطأ لإن الله يقول { وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} النساء١٢٠ فما وجدتم فى كتبى مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه) الآداب الشرعية ٢ / ١٠٣ لابن مفلح
@ كل ما قلت فكان عن النبى ﷺ خلاف قولى مما يصح فحديث النبى أولى فلا تقلدونى . تاريخ دمشق لابن عساكر٥٥٣٤٠
@ (متى رويت عن رسول الله ﷺ حديثا صحيحا فلم آخذ به فأشهدكم والجماعة أن عقلى قد ذهب ، وأشار بيده على رءوسهم) تاريخ دمشق لــ ابن عساكر برقم ٥٥٣٤٢
@ (إذا رأيتمونى أقول قولا وقد صح عن النبى ﷺ خلافه فاعلموا أن عقلى قد ذهب) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٥٣٤٤
@ وقال الحُمَيْدى : روى الشّافعيّ يومًا حديثًا فقلت : أتأخذ بهِ؟ فقال:رأيتُنى خرجتُ من كنيسة أو عَلَى زُنّار حتّى إذا سَمِعْتُ عَنْ رسول اللَّه ﷺ حديثًا لا أقول بهِ ؟ وقال: إذا صحّ الحديث فاضربوا بقولى الحائط. تاريخ دمشق ٥٥٣٤٦
@ ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله ﷺ وتعزب عنه فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله ﷺ لخلاف ما قُلت فالقول ما قال الرسول ﷺ وهو قولى) . تاريخ دمشق لابن عساكر برقم ٥٥٣٥٠
@ أجمع المسلمون على أن من استبان له سنة عن رسول الله ﷺ لم يحل له أن يدعها لقول أحد . الايقاظ للفلانى ص٦٨
@ قال الشافعى (إذا صح الحديث فهو مذهبى) . (المجموع للنووى ١ / ٦٣)
@ (إذا وجدتُم فى كتابى خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا ما قلت) وفى رواية (فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد) المجموع للنووى ١ / ٦٣
@ (قال الشافعى لاحمد يوما : أنتم أعلم بالحديث والرجال منى فإذا كان الحديث الصحيح فأعلمونى به أى شىء يكون : كوفيا أو بصريا أو شاميا حتى أذهب إليه إذا كان صحيحا) . (الخطيب فى الاحتجاج بالشافعى ٨ / ١)
@ (كل مسألة صح فيها الخبر عن رسول الله ﷺ عند أهل النقل بخلاف ما قلت فأنا راجع عنها فى حياتى وبعد موتى).
(أبو نعيم في الحلية ٩ / ١٠٧)
@ (كل حديث عن النبى ﷺ فهو قولى وإن لم تسمعوه منى) . (الجرح والتعديل ابن أبى حاتم ٩٣ – ٩٤)

وأما الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله فهو أكثر الأئمة جمعا للسنة وتمسكا بها حتى كان يكره وضع الكتب التى تشتمل على التفريع والرأى ولذلك قال :

@ (لا تُقلدنى ولا تُقلد مالكا ولا الشافعى ولا الأوزاعى ولا الثورى وخُذ من حيث أخذوا) . إعلام الموقعين ٢ / ٣٠٢

وفي رواية : (لا تُقلد دينك أحدا من هؤلاء ما جاء عن النبى ﷺ وأصحابه فخُذ به ثم التابعين بعد الرجل فيه مُخير)

وقال مرة : (الاتباع أن يتبع الرجل ما جاء عن النبى ﷺ وعن أصحابه ثم هو من بعد التابعين مُخير) . (أبو داود فى مسائل الإمام أحمد ص ٢٧٦ – ٢٧٧)

@ (رأى الأوزاعى ورأى مالك ورأى أبى حنيفة كله رأى وهو عندى سواء وإنما الحُجة فى الآثار) . (ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١٤٩)

@ (من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة) . (ابن الجوزى فى المناقب ص ١٨٢)

تلك هى أقوال الأئمة رحمهم الله فى الأمر بالتمسك بالحديث عن النبى ﷺ والصحابة رضى الله عنهم اجمعين ، والنهى عن تقليد الائمة من العلماء دون بصيرة وهى من الوضوح والبيان بحيث لا تقبل جدلا ولا تأويلا وعليه فإن من تمسك بكل ما ثبت في السنة ولو خالف بعض أقوال الأئمة لا يكون مُباينا لمذهبهم ولا خارجا عن طريقتهم بل هو مُتبع لهم جميعا ومتمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها وليس كذلك من ترك السنة الثابتة لمجرد مُخالتفها لقولهم بل هو بذلك عاص لهم ومخالف لأقوالهم المُتقدمة والله تعالى يقول (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) النساء ٦٥

قَالَ تَعَالَى : [فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى] طه ١٢٣

وَقَدْ دَلَّتْ آيَةُ طه هَذِهِ عَلَى انْتِفَاءِ الضَّلَالِ وَالشَّقَاوَةِ عَنْ مُتَّبِعِى الْوَحْيِ .

وَدَلَّتْ آيَةُ الْبَقَرَةِ عَلَى انْتِفَاءِ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ عَنْهُ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : [فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] البقرة ٣٨ .

وَلَا شَكَّ أَنَّ انْتِفَاءَ الضَّلَالِ وَالشَّقَاوَةِ وَالْخَوْفِ وَالْحُزْنِ عَنْ مُتَّبِعِي الْوَحْيِ الْمُصَرَّحِ بِهِ فِي الْقُرْآنِ ، لَا يَتَحَقَّقُ فِيمَنْ يُقَلِّدُ عَالِمًا لَيْسَ بِمَعْصُومٍ لَا يَدْرِي أَصَوَابٌ مَا قَلَّدَهُ فِيهِ أَمْ خَطَأٌ فِي حَالِ كَوْنِهِ مُعْرِضًا عَنِ التَّدَبُّرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ آرَاءَ الْعَالِمَ الَّذِي قَلَّدَهُ كَافِيَةٌ مُغْنِيَةٌ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ .

وَالْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى لُزُومِ اتِّبَاعِ الْوَحْيِ ، وَالْعَمَلِ بِهِ ، لَا تَكَادُ تُحْصَى ، وَكَذَلِكَ الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى لُزُومِ الْعَمَلِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ لَا تَكَادُ تُحْصَى ؛ لِأَنَّ طَاعَةَ الرَّسُولِ طَاعَةُ لِلَّهِ .

وَلَا شَكَّ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ طَاعَةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَحْوِهَا مِنْ نُصُوصِ الْوَحْيِ مَحْصُورَةٌ فِي الْعَمَلِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ . فَنُصُوصُ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ كُلُّهَا دَالَّةٌ عَلَى لُزُومِ تُدَبُّرِ الْوَحْيِ ، وَتَفَهُّمِهِ وَتَعَلُّمِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ ، فَتَخْصِيصُ تِلْكَ النُّصُوصِ كُلِّهَا بِدَعْوَى أَنَّ تَدَبُّرَ الْوَحْيِ وَتَفَهُّمَهُ وَالْعَمَلَ بِهِ : لَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا لِخُصُوصِ الْمُجْتَهِدِينَ الْجَامِعِينَ لِشُرُوطِ الِاجْتِهَادِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ مُتَأَخِّرِي الْأُصُولِيِّينَ يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ يَجِبُ الرُّجُوعُ إِلَيْهِ ، وَلَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ الْبَتَّةَ ، بَلْ أَدِلَّةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ دَالَّةٌ عَلَى وُجُوبِ تَدَبُّرِ الْوَحْيِ وَتَفَهُّمِهِ وَتَعَلُّمِهِ وَالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا عُلِمَ مِنْهُ ، عِلْمًا صَحِيحًا قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا فلا يقول أحد لي هل فهمت هذه الادلة ولم يفهمها فلان أو فلان أو فلان من العلماء ؟!!!

قال ﷻ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ وقال ﷻ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وقال ﷻ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

قال ابن الجوزى فى كتابه السر المكتوم (هذه الفصول هى أصول الأصول وهى ظاهره البرهان ، لا يُهولنك مُخالفتها لقول مُعظم فى النفس وقد قال رجل لعلى ﷺ أتظن أنا نظن أن طلحة و الزبير على الخطأ وأنت على الصواب ؟ فقال : إنه ملبوس عليك ، اِعرف الحق تعرف أهله ، فان الحق لا يُعرف بالرجال ولكن الرجال هم الذين يُعرفون بالحق

وقال رجل لأحمد بن حنبل إن ابن المبارك قال كذا فقال إن ابن المبارك لم يترل من السماء . الفروع فى الفقه الحنبلى ٦ / ٣٨١

فلا يقول لى أحد من شيخك ، من عَلمك ، كيف فَهمت ، كيف عَرفت ؟ ولكن سلونى أين الدليل من الكتاب والسنة الصحيحة وأين فهم الصحابة لهذا الدليل بالاسانيد الصحيحة أيضا ، وما عدا ذلك فليس من دين الله وانما من المُحدثات فالديانة إذن فى مُتابعة الحق بالدليل من الكتاب والسنة بفهم الصحابة وأخذه من لسان ومقال من قال به كائناً من كان والإعراض عن الخطأ وردّه على من قال به كائناً من كان وحذار حذار من غلوٍ فى متبوع يصد عن اتباع المشروع

وليكن شعارنا أن (العـلـمـاء يُـسـتـدل عـلـى كـلامـهـم ولا يُـسـتـدل بكـلامـهـم)

ورحم الله القائل (ألا لا يُقلدن أحدكم دينه رجلاً إن آمن آمن وإن كفر كفر فإنه لا أُسوة فى الشر)

أيها المسلمون قد أُمرنا أن نقبل الحق على لسان الشيطان فكيف اذا جاء الحق من أولياء الرحمن

قال ﷺ (مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قبلِي إلاَّ كانَ له مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وأَصحابٌ يَأخذُونَ بسُنَّتِهِ ويَقتدُونَ بأَمْرِهِ ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخلُفُ مِن بَعْدهِم خُلُوفٌ ، يقولونَ مَا لا يفعلونَ ، ويَفعلونَ ما لا يُؤمَرُونَ ، فمَنْ جاهَدَهُمْ بيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمنٌ ، ومَنْ جاهَدَهُمْ بلسانهِ فهو مؤمنٌ ، ومَنْ جاهدهم بقلبه فهو مؤمنٌ ، وليسَ وراءَ ذلكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ)

(رواه مسلم برقم ٥٠ بابُ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجبان) .

قال شيخُ الإسلام ابن تيمية (أنَّ تحذيرَ الأمة من البدع والقائلين بها واجبٌ باتفاق المسلمين) مجموع الفتاوى ٢٣١/٢٨

أيها المسلمون إننا فى بحثنا هذا وهو التهنئة بالعيدين أو شهر رمضان أو الجمعة أو الحج لسنا أمام نازلة أو مُعضلة فالامر سهل جداً ويسير جداً على من أراد الاتباع واقتِفاء أثر النبى ﷺ وصحابته الكرام واليكم التفصيل :-

الكلام فى كل نصوص الكتاب والسنة ينقسم الي قسمين

١- الاخبار او الخبر : وهو ما يحتمل الصدق أوالكذب

٢- انشاء او طلب : وهو أمر إما بتنفيذ شيء أو باجتناب شيء (الامر ، والنهى)

وديننا كله مبنى على هذين القسمين من حيث كلام الله وكلام رسوله بمعنى أن المسلم يسمع خبر من الله ورسوله فيُصدقه ، ويسمع أمر من الله ورسوله فينفذُه .

ولكن هناك شرطان حتي أسمع الخبر فأُصدقه وأسمع الامر فأُنفذه وهما ما يلى :-

١- صحة نسبة الكلام الى الله ورسوله (وهذا يكون بعلم الحديث) (ولن أخرج عن منهج أهل الحديث فى هذا البحث)

٢- أن أقيس فهمى للامر بفهم الصحابة أو على فهم الصحابة فهم أعلم الناس بمراد الله ورسوله وهم أحرص الناس بل وأتقى الناس طاعة لله ورسوله فى تصديق الاخبار وتنفيذ الاوامر لقول الله (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) البقرة ١٣٧ فبـنـص الاية هم الميزان والمقياس

ونحن الان فى هذا البحث عن حكم التهنئة بالعيد سنتعرض للقسمين الخبر ، الطلب وسنسلك فى هذا البحث الاسلوب العلمى المُعتبر فى الحكم على الاحاديث بل وقد سهلت الامر على من يُريد أن يبحث ويُراجع ما قلته فى البحث بأن عزوت الاحاديث الى مصدرها (التخريج) بل وطبعة الكتاب حتى يسهل على أى أحد التثبت مما أقول .

وإنني لأُناشد من يعثر على خطأ فى عملى أهيب به أن يُصلحه ولينصح لنا بالدليل من (الكتاب والسنة بفهم الصحابة) وجزاه الله خيراً ، وإنني أُقدم الاعتذار عن كلمة لم أعنها ، أو خانني التعبير ولم أرم إليها وآسف عما شط به القلم راجياً أن يكون نقدا علميا (والعلم قال الله قال رسوله قال الصحابة) بعيدا عن الاساءة نائيا عنها ، هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده وما كان من خطا فمنى ومن الشيطان والله ورسوله منه براء وهو سبحانه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وأسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ليس لأحد فيه حظ ولا نصيب .. إنه سميع مجيب ولا تنس أخي الحبيب أن تُفيدنا بتصويباتك ومُقترحاتك ، وبالنقد العلمى البناء فإن هذا العمل جُهد بشرى وقد أبى الله أن يجعل العصمة إلا لكتابه ولا تنسوا من قام بهذا العمل من دعائكم .. ت / ٠١٠٢٢٧٨٠٥٣٧

ناشدتك الله يا قارئاً أن تسأل الغفران للكاتب ******* ما دعوة أنفع يا صاحبى من دعوة الغائب للغائب

الطريق الاول

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُفْيَانَ ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْمُقْرِئُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقُلْتُ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ، " نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ " قَالَ وَاثِلَةُ : " لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَقُلْتُ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ، قَالَ : " نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ "

واليكم التخريج :-

اسم الكتاب: السنن الكبرى للبيهقى برقم (٥٨١٧)

والطريق الثانى برقم (٥٨١٨) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ ، أنبأ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ ، ثنا بَقِيَّةُ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ وَاثِلَةَ نفس المتن

اسم المصنف : أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله النيسابورى أبو بكر البيهقى سنة الوفاة : ٤٥٨

دار النشر : مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ١٤١٤ – ١٩٩٤ المحقق : محمد عبد القادر عطا

واليكم التحقيق :-

إسحاق بن إبراهيم بن سفيان مجهول الحال

محمد بن الضحاك بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيبانى مجهول الحال

أحمد بن الفرج بن عبد الله بن عبيد الجشمىء ضعيف

محمد بن إبراهيم بن العلاء السائح الشامي الدمشقى كذاب يضع الاحاديث

بقية بن الوليد الكُلاعى صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من المرتبة الرابعة من المدلسين وهنا عنعن

وبناء عليه فلا يصلحان دليلان ولا شاهدان ولا يُعتبر بهما

الطريق الثالث وفى ترجمة عبد الكريم الرافعى لـــ زيد بن الحسين بن على بن أحمد العدلي الوكيل قال سمع القاضي عَبْد الجبار بْن أحمد فى بعض أماليه بقزوين .أنبا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْمُفَرَّجِ الْخَطِيبُ بِأَصْبَهَانَ

ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيم ، ثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقُلْتُ لَهُ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ، فَقَالَ وَاثِلَةُ : النَّبِيَّ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ، قَالَ : نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ)

والیكم التخريج :- اسم الكتاب : التدوين في أخبار قزوين للرافعى حديث رقم (٩٥٩)
اسم المصنف : عبد الكريم الرافعى سنة الوفاة : ٦٢٣
دار النشر : الكتب العلمية بيروت – لبنان : ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧م المحقق : عزيز الله العطاردى

واليكم التحقيق :-
زيد بْن الحسين بْن علي بْن أحمد العدلى الوكيل مجهول الحال
عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الأسداباذى متروك الحديث
أحمد بن محمد بن خالد بن المفرج الملحمى مجهول الحال
محمد بن إبراهيم بن العلاء السائح الشامى الدمشقى كذاب يضع الاحاديث
بقية بن الوليد الكُلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من المرتبة الرابعة من المدلسين وهنا عنعن

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق الرابع رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشامِي ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ، قَالَ : " نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكِ " ، قَالَ الْمُؤَلِّفُ : هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ، وَلا يَرْوِيهِ عَنْ بَقِيَّةَ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ يَرْوِي عَنِ الْمَجْهُولِينَ وَيُدَلِّسُهُمْ وَيُذْكَرُ شُيُوخٌ فَيَتْرُكَ شُيُوخَ الضُّعَفَاءِ

واليكم التخريج :- اسم الكتاب: العلل المتناهية لابن الجوزى حديث رقم (٨٠١)
اسم المصنف: أبو الفرج ابن الجوزى سنة الوفاة: ٥٩٧
دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ الطبعة: الأولى المحقق : خليل الميس

واليكم التحقيق :- أولا : الانقطاع بين ابن الجوزى وبين محمد بن إبراهيم الشامى
ثانيا : محمد بن إبراهيم بن العلاء السائح الشامى الدمشقى كذاب يضع الاحاديث
ثالثا : بقية بن الوليد الكلاعى صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من المرتبة الرابعة من المدلسين وهنا عنعن

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق الخامس حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْن نَاجِيَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، قَالَ : لَقِيتُهُ يَوْمَ عِيدٍ، فَقُلْتُ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ فَقَالَ : نَعَمْ فَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ . ثُمَّ قَالَ وَاثِلَةُ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ، فَقُلْتُ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، فَقَالَ: " نَعَمْ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ "

واليكم التخريج :-

اسم المخطوط : حديث أبي بكر الأزدى برقم (٢٠)

اسم المؤلف: عبد الله بن حيان الأزدى الموصلى سنة الوفاة: ٣٣٠

مصدر المخطوط: المكتبة الظاهرية بالشام

الطريق السادس وكتاب: المجروحين لابن حبان ١٢٤٢ وَرَوَى عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، قَالَ : لَقِيتُ النَّبِيَّ نفس المتن

اسم المصنف: أبو حاتم بن حبان البستى سنة الوفاة : ٣٥٤

دار النشر: دار الوعى حلب سوريا المحقق : محمود إبراهيم زايد

الطريق السابع وكتاب: الكامل في ضُعفاء الرجال ٧٥٤٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ : ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ ، ثنا بَقِيَّةُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ، قَالَ : " لَقَيْتُ النَّبِيَّ : نفس المتن

اسم المصنف: أبو أحمد بن عدى الجرجانى سنة الوفاة : ٣٦٥

دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٤١٨هـ الطبعة الأولى المحقق : عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض

واليكم التحقيق :- أولا الانقطاع بين ابن حبان وبين بقية بن الوليد الكُلاعي

عبد الله بن حيان بن عبد العزيز بن حيان الأزدى ، الموصلى مجهول الحال

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ مجهول الحال

محمد بن إبراهيم بن العلاء السائح الشامي الدمشقي كذاب يضع الاحاديث

بقية بن الوليد الكُلاعي صدوق كثير التدليس عن الضُعفاء المرتبة الرابعة من المدلسين وهنا عنعن

وبناء عليه فلا يصلحوا دليل ولا شاهد ولا يُعتبر بهم

الطريق الثامن أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطُّوسِيِّ بِالْمَوْصِلِ، نا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَيَّانَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ

ح.وثنا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُرِّيُّ الْحَافِظُ ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الأَنْطَاكِيُّ بِأَنْطَاكِيَةَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَوْمَ عِيدٍ فَقُلْتُ لَهُ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ .قَالَ : نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ. قَالَ وَاثِلَةُ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقُلْتُ لَهُ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ . قَالَ : " نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ "

واليكم التخريج :-

اسم الكتاب : مسلسل العيدين للكتاني (١١)

اسم المصنف : محمد بن عبد العزيز الكتاني سنة الوفاة : ٤٦٦

دار النشر : مكتبة الفوائد الرياض ١٩٩٥ الطبعة الأولى المحقق : مجدى فتحى السيد

واليكم التحقيق :-

أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطُّوسِيِّ مجهول الحال

عبد الله بن حيان بن عبد العزيز بن حيان الأزدى ، الموصلى مجهول الحال

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الأَنْطَاكِيُّ مجهول الحال

محمد بن إبراهيم بن العلاء السائح الشامى الدمشقى كذاب يضع الاحاديث

بقية بن الوليد الكُلاعى صدوق كثير التدليس عن الضعفاء المرتبة الرابعة من المُدلسين وهنا عنعن

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق التاسع أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنبأ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، ثنا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، قَالَ : " ذَلِكَ فِعْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَكَرِهَهُ " ، عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَيْدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، قَالَهُ الْبُخَارِيُّ

واليكم التخريج :-

اسم الكتاب : السنن الكبرى للبيهقى برقم (٥٨٢٠)

اسم المصنف : أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله النيسابوري أبو بكر البيهقى سنة الوفاة : ٤٥٨

دار النشر : دار الباز مكة المكرمة المحقق محمد عبد القادر عطا

الطريق العاشر وكتاب: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤٢٧٦) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ، أنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونَ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ ، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، أنا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : نفس المتن

اسم المصنف : على بن حسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقى سنة الوفاة: ٥٧١

دار النشر: الفكر ، بيروت – لبنان ١٤١٥هـ ١٩٩٥م المحقق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الطريق الحادي عشر وكتاب : العلل المُتناهية لابن الجوزى(٨٩٠) أَنْبَأَنَا ابْنُ خَيْرُونَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : نا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : نا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ : نفس المتن

اسم المصنف : أبو الفرج ابن الجوزى سنة الوفاة : ٥٩٧

دار النشر : دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٣ الطبعة : الأولى المحقق : خليل الميس

الطريق الثانى عشر وكتاب : أمالى ابن سمعون الواعظ (٢٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نفس المتن

اسم المصنف : ابن سمعون الواعظ سنة الوفاة : ٣٨٧

دار النشر: دار البشائر الإسلامية بيروت – لبنان ٢٠٠٢م الطبعة : الأولى المحقق : عامر حسن صبرى

الطريق الثالث عشر وكتاب: المجروحين لابن حبان ٩٩٩ قال ابن حبان فى ترجمة عبد الخالق بن زيد بن واقد روى عن أبيه ، عن مكحول ، عن عبادة بن الصامت قال : سألت رسول الله ﷺ نفس المتن

اسم المصنف: أبو حاتم بن حبان البستى سنة الوفاة : ٣٥٤

دار النشر : دار الوعى حلب سوريا المحقق : محمود إبراهيم زايد

واليكم التحقيق :–

أبو الحسين بن سمعون وهو محمد بن أحمد بن عنبس بن إسماعيل الواعظ ضعيف

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى مُتهم بالوضع

عبد الخالق بن زيد بن واقد الشامى ، الدمشقى متروك الحديث

وبناء عليه فلا تصلح هذه الطُرق دليل ولا شاهد ولا يُعتبر بها

الطريق الرابع عشر حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ التَّوْزِيُّ ، ثنا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ ابْنُ شُجَاعٍ ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُمَرَ الأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ " لَقِيتُ وَاثِلَةَ يَوْمَ عِيدٍ فَقُلْتُ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ فَقَالَ : نَعَمْ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ "

واليكم التخريج :– اسم الكتاب : المعجم الكبير للطبرانى (١٧٦٢٤)

اسم المصنف : سليمان بن أحمد الطبرانى سنة الوفاة : ٣٦٠

دار النشر : مكتبة العلوم والحكم العراق ١٤٠٤ – ١٩٨٣ المحقق : حمدى بن عبدالمجيد السلفى

الطريق الخامس عشر وكتاب: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٢٧٤) أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِضْوَانَ ، فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَزْدِيِّ ، نَبَّأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ إِمْلاءً قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ ، نَبَّأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ ، نَبَّأَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ نفس المتن

اسم المصنف: على بن حسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقى سنة الوفاة : ٥٧١

دار النشر: الفكر ، بيروت – لبنان ١٤١٥هـ ١٩٩٥م المحقق : محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامة العمروى

واليكم التحقيق :–

محمد بن يزداد بن النعمان الشهرزورى مجهول الحال

حبيب بن عمر الأنصارى ضعيف

عمر الأنصارى والد حبيب مجهول الحال

بالنسبة لرواية ابن عساكر به علة اخرى وهى الانقطاع بين ابو نصر احمد بن عبدالله وبين ابى القاسم عبد العزيز بن علي ، فالاول ولد عام ٤٤٣ والثانى مات ٤٤٤ فكان عمره وقتها عام واحد فكيف سمع

وبُناء عليه فلا يصلُحان دليلان ولا شاهدان ولا يُعتبر بهما

الطريق السادس عشر أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ ، إِمْلَاءً، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ الْحَمَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : صَلَّى إِلَى جَانِبِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ يَوْمَ عِيدٍ ، " فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ قَالَ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، وَزَكَّى أَعْمَالَنَا وَأَعْمَالَكُمْ، وَجَعَلَهَا فِي مَوَازِينِنَا، فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا سُفْيَانَ : كَانَ السَّلَفُ يَفْعَلُ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ، إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ ، فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَالَ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ، فَقُلْتُ : أَبُو أُمَامَةَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ "

واليكم التخريج :– اسم الكتاب : الأمالى الخميسية للشجرى برقم (١١٧٩)

اسم المصنف : يحيى بن الحسين الشجرى الجرجانى سنة الوفاة : ٤٩٩

دار النشر : الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل

واليكم التحقيق : أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بن محمد الحسناباذى مجهول الحال

إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بن زيرك الْفَارِسِيُّ مجهول الحال

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق السابع عشر حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنِي الْحَشْرَجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ الْمُزَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْمُزَنِيُّ ، قَالَ : أَتَيْنَا عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو الْمُزَنِيَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي دَارِهِ الَّتِي فِي الْجَبَّانِ فِي بَنِي مَازِنٍ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : " يَا غُلَامُ، احْلِبِ النَّاقَةَ "، فَحَلَبَ وَجَاءَ بِالْعُسِّ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : " اشْرَبْ "، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي يَلِيهِ : " اشْرَبْ "، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ.قَالَ : " تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ " ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي يَلِيهِ : " اشْرَبْ "، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ.قَالَ : " يُوشِكُ أَنْ تَتَّخِذُوا هَذَا الْيَوْمَ بِمَنْزِلَةِ رَمَضَانَ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْيَوْمُ وَاجِبًا قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ نَسَخَ هَذَا الْيَوْمَ، فَصَارَ صَوْمُهُ تَطَوُّعًا، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ، وَلا بَأْسَ "

واليكم التخريج :– اسم الكتاب : تهذيب الآثار للطبرى ٦٧٧

اسم المصنف: ابن جرير الطبرى سنة الوفاة ٣١٠

دار النشر: مطبعة المدنى مصر المحقق : محمود محمد شاكر

واليكم التحقيق :– الْحَشْرَجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ الْمُزَنِيُّ مجهول الحال

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْمُزَنِي مجهول الحال (انفرد بتوثيقه أبن حبان) وهو مُتساهل فى التوثيق لابد أن يُتابع على توثيقه وعلة اخرى لرد الحديث وهى الانقطاع بين عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْمُزَنِي وبين عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو الْمُزَنِيَّ

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق الثامن عشر مُحَمَّد بْن صفوان عَنْ مُحَمَّد بْن زياد، قَالَ أَبُو أمامة : " تقبل اللَّه منا ومنك " قَالَه حماد الخياط

واليكم التخريج :– اسم الكتاب : التاريخ الكبير للبخارى ص ٥٨

اسم المصنف : محمد بن إسماعيل البخارى سنة الوفاة ٢٥٦

دار النشر: الكتب العلمية بيروت– لبنان ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م الطبعة : الأولى المحقق : مصطفى عبد القادر أحمد عطا

الطريق التاسع عشر وكتاب: الجرح والتعديل ص ١٦١٤ (قال ابن أبى حاتم الرازى فى ترجمة محمد بن صفوان روى عن : محمد بن زياد، عن أبى أمامة ، أنه كره أن يقول يوم العيد تقبل الله منا ومنك، روى عنه : حماد بن خالد الخياط سمعت أبى يقول ذلك ، ويقول : هو مجهول . اهـ
اسم المصنف : ابن أبى حاتم الرازى سنة الوفاة ٣٢٧
دار النشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة : الأولى

واليكم التحقيق :– مُحَمَّد بْن صفوان مجهول الحال
وعلة اخرى وهى أن حماد الخياط لم يرو عن محمد بن صفوان ولم أقف على هذه الرواية في كتب الحديث
وعلة اخرى لرد الحديث وهى إضطراب النقل فى الرواية فهاهنا نقل ابن ابى حاتم أن أبى أمامة كره أن يقول يوم العيد تقبل الله منا ومنك ومرة قالها أبى امامة .

وبناء عليه فلا يصلُحان دليل ولا شاهد ولا يُعتبر بهما

الطريق العشرون حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاتِمٍ الْمُرَادِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ وَوَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقِيَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالا : " تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ "

واليكم التخريج :– اسم الكتاب: الدعاء للطبرانى (٨٥٥)
اسم المصنف: سليمان بن أحمد الطبرانى سنة الوفاة ٣٦٠
دار النشر: دار البشائر الإسلامية / دار الكتب العلمية بيروت لبنان المحقق: محمد سعيد البخارى / مصطفى عبد القادر عطاء

واليكم التحقيق :– عبد الرحمن بن حاتم المرادى ضعيف
أحوص بن حكيم بن عمير بن الأسود العنسي الهمدانى ضعيف
رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ابو سعد مجهول الحال (انفرد بتوثيقه أبن حبان) وهو مُتساهل فى التوثيق لابد أن يُتابع على توثيقه

والي هنا انتهى الاستدلال والاثبات بالنصوص الشرعية (مصادر التشريع فى العبادات) وتبين لكل مُتبع صادق شدة ضعف كل الطرق فلا يسع أحد الا التوقف عن هذه البدعة والاعانة على الانكار عليها حتى نوافق نبينا وصحابته .

تنبيه :– مصادر التشريع فى العبادات تنحصر فى هولاء الثلاثة فقط (الكتاب ، السنة ، إجماع الصحابة " لآن له حكم الرفع ")
ولا تتعدى غيرهم فالقياس لا يدخل فى العبادات كما هو معلوم لدى القاصى والدانى من أهل العلم
والمصالح المرسلة تدخل فى وسائل العبادات بشروط ولا تدخل فى العبادات لا بشروط ولا بغير شروط
وأما العرف فلا يدخل فى العبادات وإنما هو للتحديد
وقد قُلت هذا الكلام من باب التبيين والتسهيل على أى مسلم لا يُحيط بعلم اُصول الفقه حتى لا يُلبس عليه أحد
ففرق بين مصادر التشريع فى العبادات ، وبين مصادر التشريع فى غير العبادات
فالعبادة توقيفية على (الكتاب ، السنة ، إجماع الصحابة ⟵ " لآن له حُكم الرفع ")
فـــهـــذا هو الـــحـــق مـــا بـــه خـــفـــاء ... فـــدعـــنـــى عـــن بُـــنـــيـــات الـــطـــريـــق .

ورغم أنني بينت عدم وجود نص شرعى يُجيز التهنئة إلا انى سابين أيضا ضعف الآدلة الاخرى التى يعتبرها (أدعياء السلفية) و (المقلدون للعلماء وليس للنبى وصحابته) نصوص شرعية تُجيز التعبد والرد عليها إما من جهة ضعف الاسناد وإما من جهة افتقار كلام العالم للدليل لان كلام العالم ليس كالصحابى له حكم الرفع
وليكن شعارنا كما بينا فى كثير من المواضع من البحث (**العلماء يُستدل على كلامهم ولا يُستدل بكلامــــهم**) .

واليكم الادلة غير الشرعية على جواز التهنئة :-

الطريق الحادي والعشرين حَدَّثَنَاه الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ بِوَاسِطَ يَوْمَ الأَضْحَى ، فَقَالَ : " أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا فَضَحُّوا، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، فَإِنِّي مُضَحٍّ بِالْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، إِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلا وَلَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ عُلُوًّا كَبِيرًا.ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ " .

واليكم التخريج :-
اسم الكتاب : الرد على الجهمية للدارمى حديث رقم ١ وحديث رقم ١٩٥
اسم المصنف : عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى سنة الوفاة : ٢٥٥
دار النشر : الدار السلفية ، الكويت

الطريق الثانى والعشرين وكتاب: نقض الإمام أبي سعيد على المريسي العنيد ص حَدَّثَنَاه الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ : نفس المتن
اسم المصنف : عثمان بن سعيد الدارمى سنة الوفاة : ٢٨٠
دار النشر : مكتبة الرشد ، السعودية المحقق : د/ رشيد بن حسن الألمعى

الطريق الثالث والعشرين وكتاب: التاريخ الكبير للبخارى ص ٣١ نفس السند والمتن
اسم المصنف : محمد بن إسماعيل البخارى سنة الوفاة : ٢٥٦
دار النشر : الكتب العلمية بيروت- لبنان ١٤٢٢هـــ-٢٠٠١م الطبعة الأولى المحقق : مصطفى عبد القادر أحمد عطا

واليكم التحقيق :-
عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبى حبيب مجهول الحال
محمد بن حبيب بن أبى حبيب مجهول الحال (إنفرد بتوثيقه أبن حبان) وهو مُتساهل في التوثيق لابد أن يُتابع علي توثيقه
حبيب بن أبى حبيب وهو حبيب بن يزيد الانماطى الجرمى ضعيف وجرحه المُفسر فى تهذيب الكمال للمزى برقم ١٠٨١
وحتى لو الصح الكلام الى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ فليس بحجة لان قول التابعى ليس بحجة حتى وإلم يُخالفه أحد وهو ما يُسمى بـــ (الإجماع السكوتى)

وبناء عليه فلا تصلح هذه الطُرق دليل ولا شاهد ولا يُعتبر بها

الطريق ٢٤ سَمِعْتُ أَحْمَدَ " سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ الْعِيدِ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ ؟ قَالَ : أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ ".

واليكم التخريج :-

اسم الكتاب : مسائل أحمد لأبى داود السجستانى ص ٢٨

اسم المصنف : أبو داود السجستانى سنة الوفاة : ٢٧٥

دار النشر: ابن تيمية ، مصر ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م الطبعة الأولى المحقق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد

واليكم التحقيق :-

١ – الامام احمد على جلالته وامامته الا ان كلامه ليس بتشريع حتى ولو لم يُخالفه أحد (الاجماع السكوتى) لان قول التابعى ليس بحجة فضلا عن تابعى التابعين

٢ – الامام أحمد كثيرا ما أخطا وزل فى مسائل أعظم من ذلك كما فى التوسل بجاه النبى وذاته وهو من التوسل الشركى البدعى ، ومن عاصره والى الان يُسوغون الخلاف فى هذه المسئلة والمعصوم من عصمه الله وأستمسك بالنصوص

٣ – العلماء يُستدل على أقوالهم ولا يُستدل باقوالهم

٤ – الامام أحمد نفسه مُتردد فى جواز التهنئة من عدمها فنُقل عنه أقوال كثيرة ومُتناقضة أولها كما تقدم " أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ "

" وفى الشرح الكبير على متن المقنع ٥ / ٢٢٨ و المغنى ٢ / ٢٥٠ لابن قدامة المقدسى " قال حرب : سألت أحمد عن قول الناس فى العيدين تقبل الله منا ومنكم ؟ قال : لا بأس به يرويه أهل الشام عن أبي أمامة قيل : وواثلة بن الأسقع ؟ قال : نعم وذكر ابن عقيل فى ذلك أحاديث منها ان محمد بن زياد قال : كنت مع أبي أمامة الباهلى وغيره من أصحاب النبى ﷺ فكانوا اذا رجعوا من العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك وقال اسناد حديث أبى أمامة اسناد جيد. اهـ

وفى الفروع وتصحيح الفروع ٣ / ١٧٣ والمبدع شرح المقنع ٢ / ٤١٠ لـ { محمد ابن مفلح المقدسى }

وروى عن أحمد أنه قال : أنا لا أبتدىء أحداً، فإن ابتدأنى أحدٌ أجبتُه، وذلك لأنّ جوابَ التحية واجبٌ ، وأما الابتداء بالتهنئة فليس سنة مأموراً بها ، ولا هو أيضاً مما نُهى عنه ، فَمَن فعله فله قدوة ، ومن تركه فله قدوة ، واللّه أعلم . اهـ

ومرة قال الكل حسن أى الابتداء بالتهنئة والرد ومرة قال يُكره التهنئة ومرة قال فعل الصحابة ومرة انه قول العلماء

قُلت (على شعبان) (هذا تناقض عجيب من الامام أحمد كيف يجعل جواب العادة عبادة فاذا كان الجواب عبادة مشروعة فلابد أن تكون التحية عبادة مشروعة ثم كيف يقول بأن الاسناد جيد الى الصحابة ثم يقول لا أبتدى أحد بالتهنئة !!! ولعلكم الان وقفتم على عُذر الامام أحمد فى أنه أجاز التهنئنة لانه يظن أن الحديث صحيح وقد بينا أن الحديث رواه المتروكين والضُعفاء والمجاهيل فالامام أحمد قد علمنا عُذره فما عُذركم أنتم يا من قرأتم البحث واطلعتم وتبين لكم ضعف الطُرق كُلها ؟ فالله المُستعان على ما تفعلون وعنده تجتمع الخصوم) .

٥ – الامام احمد نفسه قال:

(لا تُقلدنى ولا تُقلد مالكا ولا الشافعى ولا الأوزاعى ولا الثورى وخُذ من حيث أخذوا) . إعلام الموقعين ٢ / ٣٠٢

وفي رواية : (لا تقلد دينك أحدا من هؤلاء ما جاء عن النبى ﷺ وأصحابه فخذ به ثم التابعين بعد ، الرجل فيه مُخير)

وقال مرة : (الاتباع أن يتبع الرجل ما جاء عن النبى ﷺ وعن أصحابه ثم هو من بعد التابعين مُخير) . (أبو داود فى مسائل الإمام أحمد ص ٢٧٦ – ٢٧٧)

الطريق الخامس والعشرين حَدَّثنا ابن الباغندى ، ثنا محمد بن حاتم الزمى ، ثنا علي بن ثابت ، قال : سألت مالك بن أنس عن قول الناس يوم العيد تقبل الله منا ومنك، فقال : ما زال ذلك الأمر عندنا ما نرى به بأسًا .

واليكم التخريج :-

اسم الكتاب : الثقات لابن حبان البستى (٦٨١)

اسم المصنف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم سنة الوفاة : ٣٥٤

دار النشر : الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٤١٩هـ ١٩٩٨م الطبعة : الأولى

واليكم التحقيق :-

الامام مالك يقصد إما نفسه وإما أهل المدينة وإما أنه ينقل إجماع التابعين وفى كل الحالات إفتقار لنص

وقد قال الامام مالك بن انس بنفسه (إنما أنا بشر أُخطئ وأُصيب فانظروا فى رأى فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه) . ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٣٢

وقال الامام مالك ايضا (ليس أحد بعد النبى ﷺ إلا ويؤخذ من قوله ويُترك إلا النبى ﷺ) . جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٩١

وقال الامام احمد (رأى الأوزاعى ورأى مالك ورأى أبى حنيفة كله رأى وهو عندي سواء وإنما الحُجة فى الآثار) .

(ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١٤٩)

الطريق السادس والعشرين أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْد الْكَرِيمِ بْن حمزة ، ثنا عَبْد الْعَزِيزِ بْن أَحْمَدَ ، أنا عَبْد الْوَاحِدِ بْن أَحْمَدَ بْن مشماس ، أنا الْحُسَيْن بْن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ثابت ، نا زكريا بْن يَحْيَى السجزي ، أنا إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيمَ الحنظلي ، نا المبشر بْن إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْن عَمْرٍو السكسكي ، قَالَ : رأيت عَبْد اللَّهِ بْن بسر المازنى (وهو صحابى) وخالد بْن معدان ، وراشد بْن سَعْدٍ ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن جبير بْن نفير، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن عائذ ، وغيرهم من الأشياخ يَقُول بعضهم لبعض فِي العيد : تقبل اللَّه منا ومنكم .

واليكم التخريج :- كتاب: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣٧٦٨)

اسم المصنف : ابن عساكر الدمشقي سنة الوفاة : ٥٧١

دار النشر: الفكر ، بيروت – لبنان ١٤١٥هـ ١٩٩٥م المحقق : محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامة العمروى

واليكم التحقيق :-

عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن سفيان بن محمد بن مشماس مجهول الحال

ثانيا : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى أبو عتبة مدلس من المرتبة الثالثة وهنا عنعن (لم يُصرح بالسماع)

ثالثا : إجماع التابعين ليس بحجة فضلا عن قول البعض أو التابعى الواحد فطالما أجمعوا على كثير من المسائل تصطدم بالنصوص مثل : جواز الصلاة فى المسجد النبوى وهو به قبر ، نجاسة دم الانسان ، تسويغ الخلاف فى كفر تارك الصلاة ومراتب الايمان بالقضاء والقدر (تقديم الكتابة على المشيئة ، والكتابة صفة فعلية تقع تحت المشيئة) والتهنئة بالعيد

والإجماع : هو اتفاق مُجتهدى أمة محمد ﷺ بعد وفاته فى عصر من العصور على أمر من الأمور .

وهذا التعريف هو الذي أدخل كثير من البدع في دين محمد بن عبد الله ﷺ وإنما الصحيح (إجماع الصحابة فقط بنوعيه اللفظى والسكوتى أما العلماء فيستدلُ على كلامهم وأفعالهم وإقرارهم ولا يُستدل بكلامهم وأفعالهم وإقرارهم) .

قال ابو حنيفة (لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه) . (ابن عابدين فى حاشيته على البحر الرائق ٦ / ٢٩٣)
قال الامام أحمد (لا تُقلدنى ولا تُقلد مالكا ولا الشافعى ولا الأوزاعى ولا الثورى وخُذ من حيث أخذوا) . إعلام الموقعين ٣٠٢/٢
وفى رواية : (لا تُقلد دينك أحدا من هؤلاء ما جاء عن النبى ﷺ وأصحابه فخذ به ثم التابعين بعد الرجل فيه مُخير)
وقال مرة : (الاتباع أن يتبع الرجل ما جاء عن النبى ﷺ وعن أصحابه ثم هو من بعد التابعين مُخير) . (أبو داود فى مسائل الإمام أحمد ص ٢٧٦ – ٢٧٧)

الطريق السابع والعشرين قَرَأْتُ بخط عَبْد الْوَهَّابِ بن جعفر الميداني ، فِي سماعه من أَبِي سُلَيْمَان بن زبر ، أنا أَبِي ، قَالَ: وأنا أَبُو قلابة ، نا عَبْد الْمَلِكِ أَبُو الْعَبَّاس الباهلي ، نا إِبْرَاهِيم بن أَبِي عبلة ، قَالَ : دخلنا عَلَى عمر بن عَبْد الْعَزِيزِ يوم العيد، والناس يسلمون عَلَيْهِ ويقولون : تقبل اللَّه منا ومنك يا أمير المؤمنين ، فيرد عَلَيْهِمْ ، ولا ينكر عَلَيْهِمْ .

واليكم التخريج :–
كتاب: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧٣٢)
اسم المصنف: ابن عساكر الدمشقى سنة الوفاة : ٥٧١
دار النشر: الفكر ، بيروت – لبنان ١٤١٥هـ ١٩٩٥م المحقق : محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامة العمروى

واليكم التحقيق :–
العلة الاولى لرد الرواية الانقطاع بين ابن عساكر وعبد الوهاب فالاول ولد عام ٤٩٩ والثانى مات عام ٤١٨ أى ٨١ عام بين مولد ابن عساكر وبين وفاة عبد الوهاب بن جعفر وما يُدرى ابن عساكر ان هذا الخط بيده أو انه سلم من التحريف
ثانيا :– عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن زبر الربعى ، الدمشقى مُتهم بالكذب ومُتفق على ضعفه
ثالثا :– عَبْد الْمَلِكِ أَبُو الْعَبَّاس الباهلى : وهو عبد الملك بن عبد الرحمن كذاب متفق على كذبه
رابعا :– وحتى لو صح السند الى عمر بن عبد العزيز فليس كلامه بحُجة لانه ليس من الصحابة ولكن أحببت الا ننسب اليه ما لم يقوله خاصة وان كانت بدعة مُستفيضة وحتى لا يحتج المقلدون العُمى (أدعياء السلفية) ويقولون ثبت عن عمر بن عبد العزيز وقد قالها لى بالفعل أحدهم و مازلنا حتى الان نفتقر الى النص الذى يصح التعبد به

الطريق الثامن والعشرين حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، ثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، ثنا شُعْبَةُ ، قَالَ : لَقِيَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ : " تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ "
واليكم التخريج :–
اسم الكتاب: الدعاء للطبرانى (٨٥٦)
اسم المصنف: سليمان بن أحمد الطبرانى سنة الوفاة : ٣٦٠
دار النشر: دار البشائر الإسلامية / دار الكتب العلمية بيروت المحقق: محمد سعيد البخارى / مصطفى عبد القادر عطاء
واليكم التحقيق :–
(العلماء يُستدل على كلامهم ولا يستدل بكلامهم) ولا يثبت بقولهم أو فعلهم أو اقرارهم تشريع يتعبد الناس به ومازلنا حتى الان نفتقر الى النص الذى يصح التعبد به . والله المستعان على ما يصفون

الطريق التاسع والعشرين حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَعْلَبٌ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ ، ثنا مِسْكِينٌ أَبُو فَاطِمَةَ ، ثنا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ ، قَالَ : لَقِيتُ الْحَسَنَ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقُلْتُ : " تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ "

واليكم التخريج :-

اسم الكتاب : الدعاء للطبرانى (٨٥٧)

اسم المصنف: سليمان بن أحمد الطبرانى سنة الوفاة : ٣٦٠

دار النشر: دار البشائر الإسلامية / دار الكتب العلمية بيروت لبنان المحقق : محمد سعيد البخارى / مصطفى عبد القادر عطا

واليكم التحقيق :-

محمد بن عبد الرحمن ثعلب الشافعى البصرى النحوى مجهول الحال

مسكين بن عبد الله الحرانى البصري ، الطاحى ضعيف

(العلماء يستدل علي كلامهم ولا يستدل بكلامهم) مازلنا حتى الان نفتقر الى النص الذي يصح التعبد به

الطريق الثلاثون وقرأت بخطه أخبرنا أبو يحيى يعنى ابن النداف قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسن يعنى ابن السندى ، قال : حدثنا يحيى بن عُمَر ، قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن دَاوُد ، قال : حدثنا عبد الله بن يُوسُف قال : سألت الليث بن سعد عما يقول الناس بعضهم لبعض في أعيادهم تقبل الله منا ومنكم وغفر لنا ولكم فقال الليث أدركت الناس وهم يقولون ذلك بعضهم لبعض وفيهم إذ ذاك بقية ، قال : وكان ابن سيرين لا يزيد أن يقول للرجل إذا قدم من حج أو غزوة أو في عيد : " قبل الله منا ومنكم وغفر لنا ولكم " وقد بوب ابن وضاح فى بعض تواليفه على هذا القول وكراهيته .

واليكم التخريج :-

اسم الكتاب: التكملة لكتاب الصلة برقم ٣١ صفحة ٣٧٠

اسم المصنف: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرٍ ابن الأبار القضاعى سنة الوفاة: ٦٥٩

دار النشر: دار الفكر بيروت– لبنان ١٤١٥ هـ المحقق : عبد السلام الهراس

واليكم التحقيق :-

أبو محمد عبد الله بن الحسن يعنى ابن السندى مجهول الحال

وحتي لو الصح الكلام الى الليث بن سعد فليس بحجة لان قول التابعى ليس بحجة حتى والم يُخالفه أحد (اجماع سكوتى)

الطريق الحادي والثلاثون أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا عَبْدُ السَّلامِ الْبَزَّازُ ، عَنْ أَدْهَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعِيدَيْنِ " تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا وَلا يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَيْنَا " . وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ فِي كَرَاهِيَةِ ذَلِكَ لا يَصِحُّ

واليكم التخريج :- اسم الكتاب: السنن الكبرى للبيهقي برقم (٥٨١٩)
اسم المصنف: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله النيسابوري أبو بكر البيهقي سنة الوفاة: ٤٥٨
دار النشر: دار الباز مكة المكرمة المحقق محمد عبد القادر عطا

الطريق الثانى والثلاثون وكتاب: شعب الإيمان للبيهقي برقم (٣٤٣٩) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، نا عَبْدُ السَّلامِ الْبَزَّارُ ، عَنْ أَدْهَمَ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نفس المتن
اسم المصنف : أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله النيسابوري أبو بكر البيهقي سنة الوفاة : ٤٥٨
دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤١٠ الطبعة : الأولى المحقق : محمد السعيد بسيونى زغلول

واليكم التحقيق :-
أولا : عبد السلام بن هاشم البزار مُتهم بالكذب قال عمرو بن على الفلاس : لا أقطع على احد بالكذب الا عليه . وهذا جرح مُفسر غاية التفسير ويُبين علم عمرو بن على الفلاس بهذا الرجل
ثانيا :- أدهم مولى عمر :- مجهول الحال لم يترجم له أحد لا بتعديل ولا بتجريح وذكره ابن العديم المتوفى فى عام ٧٥٢ بحلب فى كتابه بغية الطلب فى تاريخ حلب ط / دار الفكر بيروت لبنان ١٩٨٨ الطبعة الاولى المحقق د / سهيل زكار
ثالثا : الحديث مقطوع كما هو موضح فى الاسناد ينتهى الى عمر بن عبد العزيز وهو من تابعى التابعين وقول التابعى ليس بحجة حتى وان لم يخالفه أحد خلافا للصحابى فقوله حجة ان لم يُخالفه أحد ، وأما انكار عمر أو عدم انكاره فلا اعتبار له لان انكاره من عدمه ليس حجة ملزمة لنا (تشريع) الا بنص أعلى منه (الصحابة) فلطالما لم يُنكر عمر بن عبد العزيز أباطيل وأقرها بل ودعى اليها كما دعى الى الارجاء فهو كان من مُرجئة الفقهاء (العمل عنده من كمال الايمان ولا يقول بكُفر تارك الصلاة) وتم ادخال قبر النبى وابو بكر وعمر وهو والى على المدينة ولم يُنكر الصلاة فى المسجد النبوى وقتها وحتى لا ننسب هذه البدعة لهذا الرجل المُجدد الامام الذى خدم الاسلام والمسلمون سنين رحمه الله فالسند لا يصح اليه وبناء عليه فعمر بن عبد العزيز برىء مما نُسب اليه ومازلنا حتى الان نفتقر الى النص الذي يصح التعبد به

الطريق الثالث والثلاثون بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ قُرِئَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيِّ الْحَمَوِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي التَّاسِعِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِحَلَبَ أَخْبَرَكُمْ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّلَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ بِثَغْرِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَاقِلَّانِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ دِرْهَمٍ الْخِرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو أُمِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ دِينَارٍ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَوْنٍ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يَوْمَ الْعِيدِ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ (البصرى) : مُحْدَثٌ أَوْ بِدْعَةٌ .
واليكم التخريج :-
اسم الكتاب : أحاديث عفان بن مسلم ١٠٥
اسم المصنف : عفان بن مسلم الصفار سنة الوفاة : ٢١٩
دار النشر : دار الحديث القاهرة ٢٠٠٤م المحقق : حمزة أحمد الزين

واليكم التحقيق :-

عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ الْبَزَّار متهم بالوضع

وبناء عليه فلا يصلح دليل ولا شاهد ولا يُعتبر به

الطريق الرابع والثلاثون وهو من أظلم الطُرق (لغموضه ولصُعوبة البحث عنه وتقليد الكثير لابن حجر فيه دون تحقيق) قال الحافظ فى الفتح : وقد روى بن عدى من حديث واثلة أنه لقى رسول الله ﷺ يوم عيد فقال تقبل الله منا ومنك فقال نعم تقبل الله منا ومنك وفى إسناده محمد بن إبراهيم الشامى وهو ضعيف وقد تفرد به مرفوعا وخولف فيه فروى البيهقى من حديث عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال ذلك فعل أهل الكتابين وإسناده ضعيف أيضا وكأنه أراد أنه لم يصح فيه شيء يقصد (ابن عدى) وروينا فى المحامليات بإسناد حسن عن جبير بن نفير قال " كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك "

واليكم التخريج :-

اسم الكتاب : فتح الباري شرح صحيح البخارى ٢ / ٤٤٦

المؤلف : أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى

الناشر : دار المعرفة - بيروت لبنان ١٣٧٩ المحقق : محمد فؤاد عبد الباقى ، محب الدين الخطيب

واليكم التحقيق :-

الحافظ ابن حجر أثبت أن الاحاديث التى وردت فى التهنئة ضعيفة ولا يصح الاحتجاج بها ولا ينبنى عليها حكم ثم بين أن الدليل الوحيد عنده لاثبات مشروعية التهنئة أثر جبير وبناء عليه اذا ضعُف هذا الاثر فلا مشروعية عنده فليُنتبه لهذا ثم قال الحافظ - روينا - وهذه من صيغ التمريض والتضعيف وقد وقفت بنفسى على جميع روايات المحامليات المطبوعة والمخطوطات ووجدت حديثان للتهنئة الاول شديد الضعف وهو عن حبيب بن عمر ، والثانى عن جبير بن نفير وهو ضعيف أيضا والحديثان فى كتاب الجزء الثانى من صلاة العيدين ص ١٤٠ وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية بالشام والبيان التفصيلى فى سبب رد الحديثان فى فقرة الرد على الشيخ الالبانى ص ٣٠ ، ٣١ وهو بيان شافى كافى وهذه هى كتب المحامليات لمن أراد المراجعة والتثبت .

١- أمالى المحاملى رواية ابن يحيى البيع (بها ٥٣٣ حديث)

الناشر: المكتبة الإسلامية عمان الاردن ، دار ابن القيم الدمام السعودية الطبعة الأولى ١٤١٢ المحقق: د . إبراهيم القيسى

٢- أمالي المحاملى رواية ابن مهدى الفارسى (بها ٤٤٢ حديث)

الناشر: دار النوادر الطبعة: الأولى ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م المحقق : حمدى عبد المجيد السلفى

٣ - أمالي المحاملى رواية ابن الصلت القرشى (بها ٥٢ حديث)

الناشر: دار النوادر [طبع مع أمالى المحاملى رواية ابن مهدي الفارسى] الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ المحقق: حمدى عبد المجيد السلفى

٤ - كتاب الدعاء ط/ مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ١٤١٤ هـ الطبعة الاولي المحقق : عمرو عبد المنعم (به ٧٥ حديث)

٥ - الجزء الثانى من صلاة العيدين وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية بالشام و مركز ودود للمخطوطات

اسم المصنف : أبو عبدالله حسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد الضبى المحاملى ، القاضى ، الوفاة ٣٣٠

كان هذا عرض تفصيلى لآدلة المُجيزين للتهنئة فى العيدين لمن قالوا أن التهنئة دين وعبادة .
والخُلاصة : أن العبادة توقيفية على النص (الكتاب ، السنة ، اجماع الصحابة) وليس على كلام العلماء وافعالهم واقرارهم .

أما بالنسبة للرد على من قال أن التهنئة بالاعياد والشهور **عادة** فاليكم التفصيل والتوضيح :-

الدعاء فى أى وقت لى ولغيرى من المسلمين مشروع بل ومُستحب على الاطلاق بل وقربة عظيمة الى الله ﷻ .
أما اذا اقترن الدعاء أو الذكر بتخصيص مكان أو زمان معين فثم البدعة ، عين البدعة وحقيقتها
لان هذا التخصيص عبادة لله وحده ، وهو وحده الذى يأذن فيها ومادام الرسول ﷺ لم يُخصص اذا فالله ﷻ لم يأذن فيها .
قال سبحانه (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ...) الشورى ٢١
كيف تقولون عادة وقد قال رسول الله ﷺ " الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ " سنن الترمذى ٣٢٤٧ وصححه الالبانى
سؤال لمن قال التهنئة عادة : هل لو قال مسلم لاخيه فى العيد (تقبل الله منا ومنكم) أو (كل عام وانتم بخير)
هل تخرج منه مخرج العبادة أم العادة بمعنى هل ينتظر من الله الاستجابة لدعائه ؟ وهل التهنئة بالزواج عادة ؟!!
أوضح أكثر هل من الممكن أن يستجيب الله منه هذا الدعاء السابق وهو قد خرج منه مخرج العادة ؟!!
ياهولآء ان الله لايتقبل الا ما خرج من الانسان مخرج العبادة فان قال نعم خرج منى الدعاء مخرج العبادة فأقول اذاً من أين لك مشروعية هذه العبادة أى (تخصيص هذا الدعاء فى هذا الزمان) فكفاكم وارجعوا وتوبوا فقد سلكت معكم كل السبل لاقناعكُم ، وتبيين الامر لكم أشفى بيان ولكن كما قال الله (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا) الكهف٥٤
وتأسيا بكتاب ربى ﷻ فى ضرب الامثلة كما فى قوله (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ...) الاسراء ٨٩
اليكم أمثلة على ذلك تُبين وتوضح المقصود (أن تخصيص دعاء معين بزمان ومكان معين عبادة) :-

أمثلة من السنة على تخصيص المكان بدعاء معين :-

المكان : المسجد والدعاء عن أَبِي أُسَيْدٍ (مالك بن ربيعة) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ " صحيح مسلم ٧١٥

المكان : المقابر والدعاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبُرَةَ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ " صحيح مسلم ٢٥٢

المكان : الخلاء (قضاء الحاجة) والدعاء عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ " إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ " صحيح البخارى ١٤٢

أمثلة من السنة علي تخصيص الزمان بدعاء معين :-

الزمان : عند الجماع والدعاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال قال النَّبِيَّ ﷺ : " لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ ، قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ " البخارى ١٤١

الزمان : عند العطاس والدعاء عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ " البخارى ٦٢٢٤

الزمان : عند رؤية المطر والدعاء عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺكَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا " البخارى ١٠٣٢

أمثلة من البدع علي تخصيص المكان بدعاء معين :-

المكان : المترل والدعاء " اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ " حديث ضعيف وعلته محمد بن إسماعيل بن عياش

أمثلة من البدع على تخصيص الزمان بدعاء معين :-

الزمان : بعد قضاء الحاجة والدعاء يقول له من رأه بعد قضاء الحاجة **شُفيتم**

الزمان : عند الوضوء والدعاء يقول له من رأه يتوضأ **زمزم**

الزمان : بعد الصلاة والدعاء يقول له **حرما** والاخر يرد عليه **جمعا** أو **تقبل الله** والاخر يُجيب **منا ومنكم**

الزمان : عندما يُرزق أحد من المسلمين بمولود والدعاء يقول له البعض " **شكرت الواهب وبورك لك فى الموهوب وبلغ أشده ورُزقت بره** " والامثلة كثيرة ولكن حتى لا نُطيل والمقصود بضرب الآمثلة تقريب الفهم وتوضيح المقصود

وبعد هذا العرض من إثبات إنعدام النص الذى يُجيز التعبد بالتهنئة والرد على من قال أن التهنئة عادة .

فإليكم الان الآدلة المتواترة على عدم جواز التهنئة من القران والسنة وإجماع الصحابة والقواعد الاصولية

١- الدليل من القران والسنة :-

قال الله ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ الشوري ٧

والرسول نهانا عن احداث أي أمر فى الدين كما روت عنه عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ " مسلم ١٧٢٠ ، ولفظ البخاري ٢٦٩٧ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ " .

والتهنئة أمر محدث لم يكن على عهده ﷺ ولا على عهد صحابته رضى الله عنهم أجمعين والتهنئة دين ولابد من دليل على المشروعية والا فهو محدث بدعة مردودة لقوله ﷺ :" مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ " . مسلم ١٧٢١

وهذا العمل (التهنئة بالعيد) **ليس من هديه ولا فى هديه ولا على هديه ولا حُجة لاحد فى قول صحابى واحد**

٢ – الدليل من اجماع الصحابة بنوعيه (اللفظى والسكوتى) من حيث الفهم على ترك التهنئة بالعيد

فأما الاجماع السكوتى على الترك والفهم أى تركهم التهنئة بالعيد وفهمهم أنها لا تجوز فتركهم التهنئة بالعيد وقد بينا سابقا بالدليل أنه لم يثبت عنهم التهنئة بالعيد واما الاجماع اللفظى على تركهم ما ترك النبى فما أخرجه البخارى برقم [١٥٩٧] عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُمَرَ ﷺ" أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ " أنظروا الى الاتباع العبرة عندهم بفعل النبى فعل ففعلوا ولو ترك لتركوا وترك فتركوا ولو فعل لفعلوا أين العقول ياسادة حتى يختص أحد بعبادة لم يختص بها صحابة النبى ﷺ وهم خير القرون انظروا الى اتباع الصحابة هل فعل النبى ؟ نعم ، اذا نفعل ، هل فعل النبى ؟ لا ، اذا لا نفعل ، هل ترك النبى هذا الفعل لعلة ؟ نعم اذا ننظر هل زالت العلة ام لا كما حدث فى صلاة التراويح حين جمع عمر الناس على امام وصلى رمضان كله جماعة فهنا عمر فعل شيئا تركه النبى ولكن النبى ترك لعلة والعلة قد زالت، فاقدم عمر على الفعل ، والعلة هى قول النبي ﷺ " خشيت ان تُفرض عليكم " البخارى ١١٢٩ والتشريع قد زال بموت النبى فهذا هو الامتحان ياسادة لذلك سميت هذه الاية باية الامتحان ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ال عمران ٣١ وقال ﷻ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ البقرة ١٣٧

٣ – تطبيق قاعدة السنة التركية وهى قاعدة اصولية تقول :– كل ما كان النبى ﷺ قادر أن يفعله ولم يفعله مع وجود الدافع لذلك وانتفاء المانع من ذلك لا يجوز لنا أن نفعله بشرط عدم وجود نص . والدليل على هذه القاعدة حديث الثلاثة نفر الذين جاؤوا إلى أزواج رسول الله ﷺ يسألون عن عبادة النبى ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا...... ثم قال فى نهاية الحديث من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) البخارى ٥٠٦٣

الدوافع : زيادة المودة بين المسلمين ، أنه ليس كباقى الايام ، بعد ايام كلها اعمال صالحة فادعوا له بتقبل اعماله واعمالى ، ادخال السرور على المسلمين ، من باب الذوق ..... الخ قل ما شئت من الدوافع

الموانع : لا يوجد أى مانع يمنع النبى وصحابته من التهنئة الا مانع واحد وهو قوله تعالى (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الشورى ٢١

وانعدام النص : كما بينا سابقا ضعفه ، فتطبيق القاعدة هنا صحيح فالدوافع موجودة والموانع مُنتفية ولا يوجد نص فترك النبى للتهنئة دين فيجب علينا التأدب مع ربنا ونبينا لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الحجرات ١

• قال الشاطبى فى شرح قاعدة السنة التركية : أَن السُّكُوتَ عَنْ حُكْمِ الْفِعْلِ أَو التَّرْكِ هُنَا إِذا وُجِدَ الْمَعْنَى الْمُقْتَضِى لَهُ إجماعٌ مِنْ كلِّ سَاكِتٍ عَلَى أَن لَا زَائِدَ عَلَى مَا كَانَ ؛ إِذ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَائِقًا شَرْعًا أَو سَائِغًا لَفَعَلُوهُ ، فَهُمْ كَانُوا أَحقَّ بإدراكه وَالسَّبْقِ إِلى الْعَمَلِ به . اهـ الاعتصام ٣٦٣/١ للشاطبى ط / المكتبة التجارية الكبرى – مصر .

• قال الحافظ ابن رجب الحنبلى فى " فضل علم السلف على الخلف " (ص ٣١) ط / :

"... فأما ما اتفق السلف على تركه فلا يجوز العمل به ؛ لأنهم ما تركوه إلا على علم أنه لا يعمل به ". اهـ

ولا شك أن أفضل السلف وأعلم السلف بلا مُنازع الصحابة بل ان الله وضعهم مقياس وميزان لكل من بعدهم كما فى قوله ﷺ(فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) البقرة١٣٧

وتعريف السنة المتفق عليه عند الاصوليون أنها " ما وَرَدَ عن النبى ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ خَلْقية أو خُلُقية "

معجم لغة الفقهاء لمحمد قلعجى ، المأمول من لباب الأصول للطرفاوى، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكانى

والترك فعل كما هو معلوم فى اصول الفقه راجع أضواء البيان" (٣١٧/٦–٣٢٠) ط / دار الفكر ، بيروت للعلامة الشنقيطى

واقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ١ / ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ط / مطبعة السنة المحمدية – القاهرة

واعلام الموقعين لابن القيم ٢ / ٣٩٠ ، ٣٩١ ط / مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، أُصول فخر الاسلام ١١ / ١٣٩

الاعتصام ١ / ٤٥ الموافقات ٤ / ٤١٩ للشاطبى الإبهاج فى شرح المنهاج للسُبكى ١ / ٥١ دار الكتب العلمية – بيروت

والدليل على أن الترك فعل وليس اباحة قوله تعالى {كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} المائدة ٧٩

فقد سمّى الله تركهم التناهي عن المنكر فعلاً، وأنشأ له الذم بلفظة بئس التى هي فعل جامد لإنشاء الذمّ فى قوله { لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ} أى : تركهم التناهى ، عن كل مُنكر فعلوه ، وصراحة دلالة هذه الآية على ما ذكر واضحة كما ترى .

وقد دلَّت أحاديث نبويّة على ذلك كقوله ﷺ " الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ " البخارى ١٠ فقد سمّى النبى ﷺ في هذا الحديث ترك أذى المسلمين إسلامًا أى فعل ، ومما يدلّ من كلام العرب على أن الترك فعل قول بعض الصحابة في وقت بنائه ﷺ لمسجده بالمدينة : لَئِنْ قَعَدْنَا وَالنَّبِيُّ يَعْمَلُ لَذَاكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمُضَلّلُ عيون الأثر لـ ابن سيد الناس ص ١٥٩

فسمّى قعودهم عن العمل، وتركهم له عملاً مُضللاً، وقد أشار صاحب "مراقى السعود" إلى أن الترك فعل على المذهب أي: وهو الحقّ . فقال : " فكفنا بالنهى مطلوب النبى ** والترك فعل فى صحيح المذهب " البيت ١٠٧

٤ – قاعدة اصولية : الاصل فى العبادة التحريم أو العبادة توقيفية علي النص

والتهنئة عبادة بدليل " التهنئة بالزواج " ولا نص فيها من الكتاب أو السنة أو اجماع الصحابة بنوعيه اللفظى والسكوتى

٥- قاعدة اصولية وهى : أن السكوت فى مقام البيان يُفيد الحصر . لقوله تعالى " وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا " مريم ٦٤ فهو سبحانه تعالى عن النسيان وعن كل نقص ، فسكُوته سبحانه أو سُكوت رسوله ﷺ المُبلغ عنه فى معرض البيان لشىء من أفعال المكلفين عن شيء من الدين لا يكون نسيانا أو ذهولاً ، تعالى الله عن ذلك ، ولكنه يُفيد قصر الحكم على ذلك الشيء المبين حُكمه (عدم التهنئة بالعيد) ويكون ما عداه وهو (التهنئة بالعيد) وهو المسكُوت عنه مُخالفا لحُكم الله ورسوله

ورحم الله امام دار الهجرة مالك بن انس حينما جاءه رجل يساله من أين أُحرم ؟ قال أَحرم من حيث أَحرم النبى ﷺ . فأعاد عليه مراراً وقال فإن زدت على ذلك وفى رواية (مسجد النبى) قال فلا تفعل فإنى أخاف عليك الفتنة قال وما فى هذه من الفتنة إنما هى أميال أزيدها فقال مالك قال ﷺ(فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) النور ٦٣ قال وأى فتنة فى هذا ؟ قال وأى فتنة أَعظم من أن ترى أنك أَصبت فضلا قصر عنه رسول الله ﷺ أو ترى أن اختيارك لنفسك فى هذا خيرا من اختيار الله لك واختيار رسول الله ﷺ . مواهب الجليل شرح مختصر الخليل ٤ / ٥٤

فيا هولاء (المُقلدون للعلماء المُقدسون أقوالهم) أى فتنة أعظم من أنكم تروا أنكم أصبتم فضلا لم يُصبه النبى وقصر فيه أو أن اختيار علمائكم لكم خير لكم من اختيار الله والنبى وصحابته لكم

ياهولآء ان التشريع حق خالص لله وحده (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) يوسف ٤٠ وقال (وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) الكهف ٢٦ فلا تُنازعوا ربكم فى حُكمه وتشريعه وما لم يأذن فيه ولا تُعينوا على ذلك وتشتركوا فيه قال سبحانه (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الشورى٢١

ياهولاء أجيبوني هل أذن الله فى هذه العبادة (التهنئة بالعيد) ؟

هل يُحب الله ويرضى أن يُهنيء العبد المسلم أخيه المسلم يوم العيد ؟

إن كان الجواب نعم ، فكيف عرفتم أن الله أذن ورضى وأحب ؟ وهذا أمر غيبى !! هل بالمنامات أتاكم جبريل ؟ أم بالكشف (كشف الحجاب) ؟ أم بالذوق الصوفى ؟ أم عن طريق أئمة الشيعة الذين يَدعونَ نزول الوحى عليهم ؟!!

وإن كان الجواب لا فالله يقول (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) النحل ١١٦

ياهولاء إن سبب وقوعكم فى هذا هو محض التحسين والتقبيح العقلى إذ أنكم تقولون ماذا يقول المسلم للمسلم إذا قابله فى العيد ؟ كيف أُقابله ولا أُهنئه ؟ واسمحوا لى أن أوجه هذان السؤالان للنبى ﷺ وصحابته ﷺ ليُجيبوا عليهما .

يارسول الله لماذا تركتنا ولم تُشرع لنا التهنئة بالعيد ؟ يارسول الله ماذا نقول لبعضنا يوم العيد ؟ هل نسيت يارسول الله ؟

ويا صحابة النبى لماذا لم تُهنئوا بعضكم فى الاعياد وفى رمضان ومُناسبات الغزوات والفتوحات ؟

ولماذا أيها الخلفاء الراشدين لم تُرسلوا برقيات تهانى الى الأُمراء والوزراء وجُموع الشعوب الاسلامية ؟

والعكس لماذا ياصحابة النبى ياخير القرون لم ترسلوا الى الخُلفاء والأُمراء برقيات تهانى وتُهنئوا بعضكم البعض ؟

لعلهم نسوا أيضا !! أو انهم كما يزعم الشيعة كتموا الدين !!

ياهولاء توقفوا حتى لا تتهموا نبيكم وصحابته خير القرون بالجهل ببعض الفضائل أو انهم ليس عندهم ذوق وحاشاهم أن يفوقهم فضل ويلحق به غيرهم اتقوا الله والزموا غرس نبيكم وصحابته اتقوا الله والزموا غرس نبيكم وصحابته حتى لا تضلوا لقوله سبحانه (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) البقرة١٣٧

فمن لم يؤمن بمثل ما أمنوا به ويهتدى بمثل ما اهتدوا به فقد ضل ضلالا بعيدا وشاقق الرسول واتبع غير سبيل المومنين

يأهولاء : لا فرق بين إخراج الحق من الدين وبين إدخال الباطل فيه ؛ لأن كلاهما بخلاف ما أراد الله ورسوله فإخراج الحق من الدين يُساوى إدخال الباطل فيه .

وبعض هذا التحقيق المُفصل المُبين لكل أحد سواء كان عالماً أو طالب علم مُميز أو رجل عامى ، فقد بينت المسئلة ولله الحمد أشفى بيان ووضحت لكم كيف حدث هذا اللبس والخلط والخطأ الغير مُتعمد من كثير من أهل العلم

وإليكم بعض الفتاوى لاهل العلم والرد اليسير عليها ، حتى لا يقول أحد وماذا نفعل فى هذه الفتاوى للعلماء ؟ !!
هل هذا العالم جاهل وأنت عالم ؟ !! هل هذا العالم لم يفهم وأنت فهمت ؟ !! هل وصلك الدليل ولم يصله ؟!!
وقد أخترت بعض أهل العلم التى تحتوى فتاويهم على كل الشُبهات وهم من كبار العلماء المشهورين .

وإليكم الان طرفا من تلك الفتاوى والرد اليسير عليها وبيان عُذر العالم فى خطأه ومُخالفته للسنة ؟

١ :– شيخ الاسلام أبن تيمية رحمه الله .

سُئل : هل التهنئة فى العيد وما يجرى على ألسنة الناس : عيدك مبارك وما أشبهه هل له أصل في الشريعة ؟ أم لا ؟ وإذا كان له أصل فى الشريعة فما الذى يُقال ؟ أفتونا مأجورين

الجواب : أما التهنئة يوم العيد يقول بعضهم لبعض إذا لقيه بعد صلاة العيد : تقبل الله منا ومنكم وأحاله الله عليك ونحو ذلك فهذا قد روى عن طائفة من الصحابة أنهم كانوا يفعلونه ، ورخص فيه الأئمة كأحمد وغيره لكن قال أحمد : أنا لا أبتدئ أحدا فإن ابتدأنى أحد أجبته وذلك لأن جواب التحية واجب وأما الابتداء بالتهنئة فليس سنة مأمورا بها ولا هو أيضا مما نُهى عنه فمن فعله فله قدوة ومن تركه فله قدوة والله أعلم .

الفتاوي الكبرى فتوى رقم ٣١٢ ٢ / ٣٧١ ط / دار المعرفة – بيروت

الرد : ووالله يُحزننى جدا الرد على هذا الامام العلم المجتهد المطلق نادرة الزمان فريد عصره ولكن الحق والسنة أحب الى منه

أولا : أما عن قوله روى عن طائفة من الصحابة أنهم كانوا يفعلونه فقد بينت سابقا ضعف الاحاديث فلا حُجة فى ذلك

ثانيا :– أما عن قوله ورخص فيه الأئمة كأحمد وغيره كلمة رخص (تشريع) وحق التشريع لله وحده والامام أحمد وغيره من الائمة ليس لهم حق الترخيص والتشريع وليس قولهم حُجة من الله على خلقه يقع بها تكليف على العباد سواء بإيجاب أو إستحباب بل نأخذ ديننا من حيث أخذ الامام أحمد وغيره من الائمة والامام أحمد وغيره من الائمة المعتبرين لهم زلات وطامات كبرى تصطدم بالنصوص الشرعية المُحكمة ولا يحل الاخذ بها أى (برخص وزلات هولاء العلماء) أذا تبين لنا مُخالفتها للسنة فلا يجوز للمسلم أن يتتبع رُخص العلماء ، وما يُسمَّى بالأسهل فى كل مذهب ، فإنه مَن تتبع رُخص العلماء اجتمع فيه الشر كله ، ووجد من الفتاوى ما يستحل فيه كثيراً من المُحرمات وقد يخرج من الإسلام

ثالثا : أما عن قول الامام أحمد : وَذَلِكَ لأَنَّ جَوَابَ التَّحِيَّةِ وَاجِبٌ فهذا خطأ ظاهر جدا وواضح لآنه خفى على الامام أنه لابد أن تكون التحية أصلا مشروعة والا فلا أعتبار بها ولا يجوز جوابها كما لو قال لى شخص (صباح الخير ، مساء الخير ، صباح النور ، مساء النور ، صباح الفل) أو فى موطن إبتداع كمن يقول بعد الصلاة (حرما ، تقبل الله) فلا يُشرع أبدا الرد إلا على التحية المشروعة ، لإن ما مضى من هذه الامثلة فى باب العبادات وليست بمشروعة ومادامت ليست بمشروعة فلا يجوز الاعانة عليها فضلا عن الدخول فيها كطرف فالتحية عبادة وجواب التحية أيضا عبادة

وقد رد الله على اليهود قائلاً " وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ " المجادلة ٨

رابعا : وأما عن قوله " وأما الابتداء بالتهنئة فليس سنة مأمورا بها " قلت (على شعبان): سبحان الله !! لما تفعلون ما لا تؤمرون قال ﷺ (مَا مِنْ نَبيٍّ بَعَثَهُ اللهُ في أُمَّةٍ قبلِي إلاَّ كانَ له مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وأَصحابٌ يَأخذُونَ بسُنَّتِهِ ويَقتدُونَ بأَمْرِهِ ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخلُفُ مِن بَعْدِهِم خُلُوفٌ ، يقولونَ مَا لا يفعلونَ ، ويَفعلونَ ما لا يُؤمَرُونَ ، فمَنْ جاهَدَهُمْ بيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، ومَنْ جاهَدَهُمْ بلسانِهِ فهو مؤمنٌ ، ومَنْ جاهدهم بقلبه فهو مؤمنٌ ، وليسَ وراءَ ذلكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ)

(رواه مسلم برقم ٥٠ بابُ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجبان) .

خامسا : وأما قول الامام أحمد : ولا هو أيضا مما نُهى عنه فالامام أحمد خفى عليه وعلى كثير من أهل العلم أن الترك فى العبادات فعل للنبى يجب مُتابعته عليه وقد بينت السنة التركية أشفى بيان فلتُراجع ص ٢١ من نفس البحث

سادسا : وأما عن قوله : "فمن فعله فله قدوة ومن تركه فله قدوة " فلعله يقصد الصحابة وقد بينت ضعف الاسانيد اليهم وأوضحت علل ردها وضوح الشمس فى النهار فأين القدوة ؟ هل من إسناد إلى الاسوة (الرسول ﷺ) وهل من إسناد إلى القدوة (الصحابة) رضوان الله عليهم أجمعين ؟ يأهولاء تجردو بالله عليكم وأجيبوا على .

٢ :– الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله إمام الدنيا فى زمانه (إن قلت أنه أعلمُ أهل الارض فى زمانه ما عدوت الصواب)

سُئل –: ما حُكم التهنئة بالعيد ؟ وهل لها صيغة مُعينة ؟ وما حُكم المُصافحة ، والمُعانقة بعد صلاة العيد ؟

فأجاب فضيلته بقوله : التهنئة بالعيد جائزة ، وليس لها تهنئة مخصوصة، بل ما اعتاده الناس فهو جائز ما لم يكن إثماً .

والتهنئة بالعيد قد وقعت من بعض الصحابة رضي الله عنهم ، وعلى فرض أنها لم تقع فإنها الان من الأمور العادية التى اعتادها الناس ، يُهنيء بعضُهم بعضاً ببلوغ العيد واستكمال الصوم والقيام" .

وأما عن المُصافحة والمُعانقة فأجاب : هذه الأشياء لا بأس بها ؛ لأن الناس لا يتخذونها على سبيل التعبد والتقرب إلى الله عز وجل ، وإنما يتخذونها على سبيل العادة ، والإكرام والاحترام ، ومادامت عادة لم يرد الشرع بالنهى عنها فإن الأصل فيها الإباحة " كما قيل: والأصل فى الأشياء حل ومنع عبادة إلا بإذن الشارع ، لكن الذى قد يؤذى ولا داعى له هو مسألة التقبيل، فإن بعض الناس إذا هنأ بالعيد يُقبل، وهذا لا وجه له ، ولا حاجة إليه فتكفي المُصافحة والتهنئة .

مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢٢٣١ و ٩١٣١ ط / دار الوطن – دار الثريا السعودية

والرد : ووالله يحزننى جدا الرد على هذا الامام الحبر العلم المُجتهدُ المُطلق الشيخ الصالح محمد بن صالح " كما نحسبه " الذى أثرى الحياة العلمية بمؤلفاته في أغلب فنون العلم ، ولكن الحق والسنة أحب الى منه رحمه الله فاقول وبالله التوفيق

أولا : قول الشيخ : ما اعتاده الناس فهو جائز ما لم يكن إثماً قول خطأ بل الصحيح أن يُقال ما اعتاده الناس فهو جائز ما لم يكن عبادة والتهنئة عبادة سواء شاء الناس ذلك أم أبي الناس وحتي لو سلمنا أن قول الشيخ ما اعتاده الناس فهو جائز ما لم يكن إثماً صحيح فالتهنئة أثما لانها تحولت الي عبادة باقترانها بالدعاء لان الدعاء عبادة وتخصيصه بزمان عبادة

أى (تخصيص دعاء مُعين لوقت أو مكان مُعين عبادة) كما بينا قبل ذلك وهى ممنوعة كما بينا من باب السنة التركية والذي أتضح لى بالاستقراء أى (بالتتبع) من فتاوى الشيخ العثيمين أنه لا يُطبق قاعدة السنة التركية ولا يتعامل بها فى حُكمه على الافعال التعبدية بل يُطبقها أحيانا تطبيقا صحيحا دون أن يذكرها وأحيانا يترك أشياء بل يُبيحها ويُرخص فيها وهى ينطبق عليها قاعدة السنة التركية مئة بالمئة !!

واليك أمثلة على ذلك من كتبه فالشيخ فى فتوى رقم ٣٥٠ ٢ / ٢٩٧ مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين

سُئل عن الاحتفال بالمولد النبوى فقال : الاحتفال لا أصل له أيضًا لأنه لو كان من شرع الله لفعله النبى ﷺ أو بلغه لأمته، ولو فعله أو بلغه لوجب أن يكون محفوظًا لأن الله –تعالى– يقول: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } . فلما لم يكن شيء من ذلك علم أنه ليس من دين الله، وإذا لم يكن من دين الله فإنه لا يجوز لنا أن نتعبد به لله ﷻ ونتقرب به إليه، فإذا كان الله تعالى قد وضع للوصول إليه طريقًا مُعينًا وهو ما جاء به الرسول ﷺ فكيف يسوغ لنا ونحن عباد أن نأتي بطريق من عند أنفسنا يوصلنا إلى الله ؟ !! هذا من الجناية فى حق الله ﷻ أن نشرع فى دينه ما ليس منه، كما أنه يتضمن تكذيب قول الله ﷻ { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي } فنقول : هذا الاحتفال إن كان من كمال الدين فلا بد أن يكون موجودًا قبل موت الرسول عليه ﷺ وإن لم يكن من كمال الدين فإنه لا يُمكن أن يكون من الدين لأن الله ﷻ يقول: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ } ومن زعم أنه من كمال الدين وقد حدث بعد الرسول ﷺ فإن قوله يتضمن تكذيب هذه الآية . اهـ

فهاهنا الشيخ رحمه الله طبق القاعدة (السنة التركية) تطبيقا صحيحا ولكن سبحان الله نفس العلة فى التحريم هى هى

فى(مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين) ١٧ / ٢٢٩ سؤال رقم ٧١٣

سُئل فضيلة الشيخ رحمه الله : إذا مات للكافر قريب فهل يُعزى ؟

فأجاب فضيلته بقوله : تعزية الكافر إذا مات له من يعزى به من قريب أو صديق في هذا خلاف بين العلماء .

فمن العلماء من قال : إن تعزيتهم حرام . ومنهم من قال : إنها جائزة . ومنهم من فصل في ذلك فقال: إن كان فى ذلك مصلحة كرجاء إسلامهم ، وكف شرهم الذي لا يمكن إلا بتعزيتهم ، فهو جائز وإلا كان حراماً .

والراجح أنه إن كان يفهم من تعزيتهم إعزازهم وإكرامهم كانت حراماً وإلا فيُنظر فى المصلحة . اهـ

قلت سبحان الله رغم أن الشيخ لا يقول بالبدعة الحسنة الا أنه قال بها دون أن يشعر فى مسألة التعزية فقد استحسن التعزية لانها فيها مصلحة كرجاء اسلامهم على حد قوله رحمه الله !! وهل كان أحد أحرص على اسلام الكفار من النبى ﷺ والخلفاء الراشدين ؟!! فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ، جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا " البخارى ٦٤٨٣

وعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ : " أَسْلِمْ ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَأَسْلَمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ " البخاري ٣٠٩٥ فالدافع من التعزية موجود وهو رجاء الاسلام ،وتبيين سماحة الاسلام و ......الى غير ذلك من الدوافع وليس هناك أى مانع يمنعه ﷺ سواء وهو مُستضعف بمكة أو وهو مُمكن بالمدينة ولم يُعزى الخلفاء الراشدين الكفار كذلك وكان أيامهم جميع أصناف الكفار سواء (المُحارب – المُعاهد – المُستأمن – الذمي) ففيما الحيرة ياقوم فالدافع موجود والمانع مُنتفى فتعزية الكُفار هى عين البدعة ومُحرمة ولا تجوز سواء لمصلحة أو لغير مصلحة . اهـ

وأجاز أيضا رحمه الله التهنئة بالعام الهجرى الجديد حينما سُئل : ما رأيكم فى تبادل التهنئة في بداية العام الهجرى الجديد ؟
الجواب: أرى أن بداية التهنئة فى قدوم العام الجديد لا بأس بها ولكنها ليست مشروعة بمعنى: أننا لا نقول للناس: إنه يُسن لكم أن يُهنئ بعضُكُم بعضاً، لكن لو فعلوه فلا بأس، وإنما ينبغى له أيضاً إذا هنأه فى العام الجديد أن يسأل الله له أن يكون عام خيرٍ وبركة فالإنسان يرد التهنئة. هذا الذي نراه فى هذه المسألة ، وهى من الأمور العادية وليست من الأمور التعبدية . سلسلة لقاءات الباب المفتوح للعثيمين ٩٣ / ٣
قُلت(على شعبان) : الشيخ رحمه الله حرم الاحتفال بذكرى العام الهجرى فى (مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين) سؤال ٨١٣١ والتهنئة من الاحتفال ومادام الاحتفال بالعام الهجرى باطل فما بُنى على باطل فهو باطل والاعانة عليه أيضا مُحرمة فالتهنئة بقدومه مُحرمة لان الناس يفهمون من ذلك أن هذه الذكرى مُناسبة اسلامية مشروعة فاذا كان الاصل مُحرم فكيف بالفرع

بل ليس هذا فحسب بل إنه رحمه الله منع الابتداء بالتهنئة فى العام الهجري فى فتوى أُخرى له فى اللقاء الشهرى (٣ / ١٣٩)
فقد سُئل : فضيلة الشيخ تكلمتم عن العام الجديد ، فما حُكم التهنئة بالسنة الهجرية ؟ وماذا يجب علينا نحو المُهنئين ؟
الجواب: إن هنأك أحد فرد عليه، ولا تبتدئ أحداً بذلك، هذا هو الصواب في هذه المسألة، لو قال لك إنسان مثلاً : نهنئك بهذا العام الجديد قال: هنأك الله بخير وجعله عام خير وبركة. لكن لا تبتدئ الناس أنت؛ لأننى لا أعلم أنه جاء عن السلف أنهم كانوا يهنئون بالعام الجديد، بل إعلموا أن السلف لم يتخذوا المحرم أول العام الجديد إلا فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه.
وأجاب فى نفس (اللقاء الشهرى) ٤ / ١٨٥ [السؤال:] فضيلة الشيخ! هل تجوز التهنئة بدخول العام الجديد ؟
الجواب: لا أعلم لها أصلاً من السنة ولا من عمل السلف ، بل هى عادة، فأنت لا تفعلها، ولكن من هنأك فرد عليه لأنه ما هنأك إلا محبةً فيك وسُروراً بدخول العام الجديد ، فمن هنأك فهنئه ، ومن لم يُهنئك فلا تبتدئه .
قلت (على شعبان) : وأنا أتساءل هل البدء بالتهنئة مُحرم وممنوع لإنه عبادة فمنعه الشيخ وجواب التهنئة ليس عبادة فاجازه الشيخ !! فى شرع من هذا ؟!! ماذا أقول وعلى أى فقرة أبدأُ بالرد تكاثرت الظباء على خراش ... فما يدرى خراش ما يصيد ثم قال الشيخ بعدها مقالة عجيبة أستدل بها على منع الابتداء وترك الاستدلال بها فى أجابة التهنئة وهي قوله : لا تبتدئ الناس أنت ؛ لأننى لا أعلم أنه جاء عن السلف أنهم كانوا يهنئون بالعام الجديد
قلت (على شعبان) : وأنا اقول أنه لم يأت عن السلف أيضا (الصحابة) أنهم كانوا يُجيبون التحية المُبتدعة أو يُعينوا عليها .

بل ليس هذا فحسب فالشيخ رحمه الله استخدم التحسين والتقبيح العقلى فى فتوى أُخرى فى سلسلة لقاءات الباب المفتوح (٢٠٠ / ١٨) عن حكم الاحتفال بالعام الهجري الجديد فقد سُئل: هل يجوز التهنئة بحلول العام الجديد؟
فاجاب الشيخ: التهنئة بحلول العام الجديد ليس لها أصل من عمل السلف الصالح ، فلا تبتدئها أنت، ولكن إن هنَّأك أحد فرد عليه، لأن هذا أصبح معتاداً فى أوساط الناس، وإن كان هذا بدأ يَقِل الآن، لما حصل ولله الحمد عند الناس علم ، وكانوا من قبل يتبادلون الرسائل. السائل: ما هى الصيغة التي يتبادلها الناس؟ الشيخ: أن يهنئوك ببلوغ العام الجديد، ونسأل الله أن يتجاوز عنك ما مضى فى العام الماضى ، وأن يُعينك على ما يُستقبل أو كلمة نحوها .
السائل: هل يُقال: كل عام وأنتم بخير؟ الشيخ: لا، كل عام وأنتم بخير لا تُقال لا فى عيد الأضحى ولا الفطر ولا بهذا .
قُلت (على شعبان) : وهنا لا مجال من انسان مُتجرد مُنصف أن يعترض ويدافع عن خطا الشيخ البين الواضح وضوح الشمس والخطا هو أن الشيخ أجاز دعاء ومنع دعاء والسؤال لماذا أجزت هذا ومنعت هذا ؟ !!

ومن أين أتيت بهذا الدعاء لهذا اليوم ؟!! بل من أين أتيت بمشروعية تخصيص دعاء لهذا اليوم ؟ !!
مع أنه سُئل فى (مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤٩٠) : عن عبارة كل عام وأنتم بخير ؟ فأجاب : قول " كل عام وأنتم بخير" جائز إذا قُصِدَ به الدعاء بالخير . اهــ والیكم أیضا طرفا من تناقض كلام الشیخ نفسه الذى یضرب بعضه بعضا والذى یُفسر قوله تعالى (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا } النساء١٢٠
سُئل فضيلة الشيخ – رحمه الله – فى (مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين) سؤال رقم ٨٠٣١ :
عن الأعياد المشروعة فى الإسلام ؟ وحُكم الاحتفال بما سواها ؟
فأجاب فضيلته بقوله: الأعياد ثلاثة: الفطر: ومُناسبته اختتام صيام رمضان. الأضحى: ومُناسبته اختتام عشر ذى الحجة. الجمعة : وهو عيد الأسبوع ، ومُناسبته اختتام الأسبوع ، ولا يُحتفل بما سواها فلا يحتفل بذكرى غزوة بدر، ولا غيرها من الغزوات العظيمة سواء كانت هذه الانتصارات فى عهد النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو بعده .
ثم نقض كلامه رحمه الله مرة أخرى عندما سُئل فى (مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين) سؤال رقم ٩٠٣١
عن حُكم الاحتفال عند تخريج دفعة من حفظة كتاب الله ؟ وهل ذلك من اتخاذ الأعياد ؟
فأجاب فضيلته بقوله : لا بأس بذلك ، ولا تدخل فى اتخاذها عيداً ؛ لأنها لا تتكرر بالنسبة لهؤلاء الذين اُحتفل بهم ولأن لها مُناسبة حاضرة . اهــ
قُلت (على شعبان) : وأنا أتساءل من الذى اشترط التكرار للاشخاص العلة من التحريم مُتعلقة باتخاذ المناسبة والذكرى !!
وسُئل أيضا رحمه الله فى (مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين) سؤال رقم ١١٣١ عن حُكم إظهار الفرح والسرور بعيد الفطر وعيد الأضحى، وبليلة السابع والعشرين من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، ويوم عاشوراء ؟
فبعد أن اجاز الاحتفال بالعيدين قال أما إظهار الفرح فى ليلة السابع والعشرين من رجب ، أو ليلة النصف من شعبان أو فى يوم عاشوراء ، فإنه لا أصل له ويُنهى عنه ولا يحضر الإنسان إذا دُعى إليه لقول النبى ﷺ: « إياكم ومُحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة». ثم قال وكل شيء لم يثبت فهو باطل، والمبنى على الباطل باطل ثم على تقدير ثبوت أن ليلة المعراج ليلة السابع والعشرين من رجب، فإنه لا يجوز لنا أن نُحدث فيها شيئاً من شعائر الأعياد أو شيئاً من العبادات لأن ذلك لم يثبت عن النبى ﷺ وأصحابه فإذا كان لم يثبت عمن عُرج به، ولم يثبت عن أصحابه الذين هم أولى الناس به، وهم أشد الناس حرصاً على سنته وشريعته ، فكيف يجوز لنا أن نُحدث ما لم يكن على عهد النبى ﷺ فى تعظيمها شيء ولا فى إحيائها، وإنما أحياها بعض التابعين بالصلاة والذكر لا بالأكل والفرح وإظهار شعائر الأعياد .
قلت (على شعبان) : ألا نقول بما قاله الشيخ العثيمين فيما مضى عندما أجاز التهنئة من باب أن ما اعتاده الناس فهو جائز ما لم يكن إثماً فإنها الان من الأمور العادية التى اعتادها الناس ، يهنيء بعضهم بعضاً !! أين الاثم فى هذا ؟ !! أجيبوا !!
وها قد عرضت لكم تناقض كلام الامام رحمه الله فى مسألة الاحتفال والتهنئة التى يُبيحها مرة وبنفس العلة يُحرمها مرة وهذا راجع الى أن الشيخ العثيمين لا ينطلق من قاعدة السنة التركية ولكنه أحيانا يأخذ بالتحسين والتقبيح العقلى
وأنا أعلم بعد هذه الآدلة الواضحة أنه سياتى من يتهمنى بالتجريح والسب فى العلماء وأنا وَاللَّهُ يَشْهَدُ من فوق عرشه ما عرضت هذا الكلام الا لان الحق أحب الى من نفسي التى بين جنبى وما قصدت إمتهان أحد أو التقليل من شأن هولآء الآكابر الآعلام ولكن أردت أن لا نغلو فى متبوع ، أردت أن أُبين أن كل الناس يؤخذ منه ويُرد عليه ولا يقول عاقل مُتجرد فهم القران والسنة حق الفهم أن هذا سب للعلماء ولكن ما حيلتى فيمن يرى أن القبيح هو الحسن

٣- الشيخ محمد صالح المنجد
جاء فى فتاوى الاسلام سؤال وجواب سؤال رقم ٤٩٠٢١
ما حكم التهنئة بالعيد ؟ وما حُكم المُصافحة والمُعانقة بعد صلاة العيد ؟
الجواب: الحمد لله ورد عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم كان يُهنئ بعضهم بعضاً بالعيد بقولهم : تقبل الله منا ومنكم .
فعن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا الْتَقَوْا يَوْمَ الْعِيدِ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْك . قال الحافظ : إسناده حسن .

والرد أن الشيخ رحمه الله مُقلد للحافظ ولم يُحقق خلف الحافظ فالحافظ ابن حجر قال فى فتح البارى ٢ / ٤٤٦
" وروينا فى المحامليات بإسناد حسن عن جبير بن نفير " فلو كان الحافظ اطلع على الاسناد ما قال " وروينا "

ثانيا: قال الحافظ – روينا – وهذه من صيغ التمريض والتضعيف أى أنه يقصد بلغنا أن فى المحامليات سند حسن الى جبير بن نفير أن الصحابة كانوا يهنئون بالعيد كما في صحيح البخارى من بلاغات الزهرى الباطلة المردودة باتفاق أهل الحديث مثل قصة انتحار النبى ﷺ لما فَتَرَ الوحى قال الزهرى " حَتَّى حَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا بَلَغَنَا حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ، وَتَقِرُّ نَفْسُهُ، فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ، غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ " صحيح البخارى ٦٤٩٧
ثالثا : الحديث ضعيف وعلته إسماعيل بن عياش بن سليم مُدلس من المرتبة الثالثة وهنا عنعن (لم يُصرح بالسماع)
وسيأتى تفصيل أكثر مُتوسع عن الحديث فى الرد على الشيخ الالبانى ص ٣٠ ، ٣١

٤ – محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجرى
حكم التهنئة بالعيد: تبادل التهاني يوم العيد من مكارم الأخلاق التي تجلب المودة والمحبة كأن يقول لأخيه المسلم (تقبل الله منا ومنك) ونحو ذلك ، فهذا ليس مأموراً به ، ولا منهياً عنه ، مَنْ فعله فله قدوة ، ومَنْ تركه فله قدوة .

موسوعة الفقه الإسلامي لــ محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجرى ط / بيت الأفكار الدولية

والرد : أن الشيخ دون أن يقصد أنهم خير القرون (الصحابة) بقلة مكارم الاخلاق عندهم وزيادتها عند غيرهم وأن المودة والمحبة بينهم كانت قليلة لآنهم كانوا لا يُهنئون ومادامو لا يُهنئون فهذا الذي استنتجه الشيخ وهو (محض التحسين والتقبيح العقلى) قد حدث وحاشاهم وكلهم رضى الله عنهم كما بينا سمعوا قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) الحجرات ١ فما كان منهم الا أن تأدبوا وانقادوا للامر وما كان لهم الخيرة من أمرهم وقالها عمر رضي الله عنه بالنيابة عنهم فيما أخرجه البخارى ١٥٩٧ عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه " أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ "
لو هنأ النبى فى الاعياد والشهور لهنأوا ، ترك النبى التهنئة فتركوها ووالله ليس على وجه الارض أحد بعد النبى أفضل منهم عندى حتى أقيس فهمى واعتقادى ومعاملاتى وعباداتى على فهمهم واعتقادهم ومعاملاتهم وعباداتهم
فالتهنئة بالاعياد والشهور (حتى رمضان أحاديثه ضعيفة أيضا) أمر مُحدث بدعة وكل بدعة مُحرمة وليس فى البدع مكروه

٥- محدث العصر محمد ناصر الدين الالبانى (وهاهنا لا أقول رد بل هى موقعة حديثية علمية لشدة الجهاد فيها)
قال فى تمام المنة فى التعليق على فقه السنة ط / المكتبة الإسلامية ، دار الراية للنشر الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ، ١ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،٣٥٦
قال يعنى (السيد سابق) : وفى استحباب التهنئة بالعيد قوله : " عن جبير بن نفير قال : كان أصحاب النبى ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك " قال الحافظ : إسناده حسن "
قلت (الالبانى) : المراد بـــ (الحافظ) عند الإطلاق ابن حجر العسقلانى ولم أقف على هذا التحسين فى شئ من كتبه وإنما وجدته للحافظ السيوطى فى رسالته : " وصول الأمانى فى أصول التهانى " (ص ١٠٩) من الجزء الأول من " الحاوي للفتاوى " وقد عزاه لزاهر بن طاهر فى " كتاب تحفة عيد الفطر " وأبى أحمد الفرضى فى مشيخته
ورواه المحاملى فى " كتاب صلاة العيدين " (٢ / ١٢٩ / ٢) بإسناد رجاله كلهم ثقات رجال " التهذيب " غير شيخه المهنى بن يحيى وهو ثقة نبيل كما قال الدارقطنى وهو مُترجم فى " تاريخ بغداد " (١٣ / ٢٦٦ - ٢٦٨) فالإسناد صحيح لكن خالفه حاجب بن الوليد فى إسناده فلم يرفعه إلى أصحاب النبى ﷺ
فقال : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبى عن صفوان بن عمرو السكسكى قال : " سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عائذ وجبير بن نفير وخالد بن معدان يُقال لهم في أيام الأعياد : تقبل الله منا ومنكم ويقولون ذلك لغيرهم "
أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في كتابه " الترغيب والترهيب " (ق ٤١ / ٢ - ٤٢ / ١)
فإن صح السند بهذا إلى الحاجب فإن في الطريق إليه من يحتاج إلى الكشف عن حاله فلعل مبشر بن إسماعيل حدث بهذا وهذا وبخاصة أن عبد الله بن بسر هذا - وهو المازنى - صحابى صغير ولأبيه صحبة فيبعد أن يقول هو والتابعون المذكورون معه شيئا دون أن يتلقوه عن الصحابة فتكون الروايتان صحيحتين فالصحابة فعلوا ذلك فاتبعهم عليه التابعون المذكورون والله سبحانه وتعالى أعلم
ويؤيد الرواية الأولى ما ذكره ابن التركمانى فى " الجوهر النقى " (٣ / ٣٢٠) من رواية محمد بن زياد قال : كنت مع أبى أمامة الباهلى وغيره من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك قال أحمد بن حنبل : إسناده جيد ولم يذكر من رواه وقد عزاه السيوطى لزاهر أيضا بسند حسن عن محمد بن زياد الألهانى قال : رأيت أبا أمامة الباهلي يقول في العيد لأصحابه : تقبل الله منا ومنكم ثم كتب بعض إخواننا الطلاب تعليقا على نفيى المُتقدم أى (ولم أقف على هذا التحسين فى شئ من كتبه) فقال : بل قال الحافظ فى " الفتح " (٢ / ٤٤٦) : " وروينا فى المحامليات بإسناد حسن عن جبير بن نفير . . " اهـــ

و إليكم الرد والتحقيق : ووالله لا أدرى ماذا أقول وبماذا أرد وابدأ فى هذا الخلط والخطأ الكثير المُعقد والنقل الغير موثق

تكاثرت الظباء على خراش ... فما يدرى خراش ما يصيد

أما عن كلمة الشيخ سيد سابق " قال الحافظ : إسناده حسن " فهذا وهم منه هو والكثير من أهل العلم الحافظ ينقل ويقول وروينا أى وبلغنا ومن بَلغهُ هو الذى قال اسناده حسن فَبَلغهُ الحافظ كما سمع كعادة الثقات من أهل العلم مثل البخارى الذى كان ينقل بلاغات الزهرى كما هى اذ كيف يحكم الحافظ بغير أن يرى الاسناد (وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ) ولو كان الحافظ ابن حجر يعلم الاسناد لاسنده كعادة المُحدثين وجاء بالسند ولما قال روينا ، والشيخ الالبانى نبه على هذا عندما قال : (ولم أقف على هذا التحسين فى شئ من كتبه) فلعل الحافظ حكم على الحديث عن طريق الذوق أو الكشف الصوفى أو عن طريق المنامات !!

وأما عن قول الشيخ الالباني " وقد عزاه لزاهر بن طاهر فى " كتاب تحفة عيد الفطر " وأبي أحمد الفرضى فى مشيخته بسند حسن " وهذا خطا واضح تابع الشيخ الالباني الامام السيوطى عليه للاسف ، وهو موقف لا يُحسد عليه ولكن هكذا يفعلُ التقليد بأهله فهاهو الحديث ليس فيه ذكر جبير بن نفير بل المفأجاة كما تعودتم منى أن الكتابان ليس فيهما ذكر جبير بن نفير ولا هذه الرواية أصلا !! لا بسند حسن ولا حتى ضعيف !! ياالله !! ما للعقول تحجرت ولا تُريد أن تُبصر هذه الاخطاء البينات الواضحات واليكم الحديثين :

أَخْبَرَنَا أبو نَصْر عبد الرَّحمن بن عليٍّ بن مُوسى، أبنا أبوأَحْمَد الفَرَضيُّ المصريُّ، أبنا الحُسَيْن بن إسْمَاعِيل المَحَامِليُّ، ثنا أبوبَكْر ابن صَالِح، ثنا نُعَيْمُ بن حَمَّاد، وَحَيْوةُ بن شُريح، قَالاَ: ثنا بَقيَّةُ، عَنْ حَبيب بن عُمَر الأَنْصَاريُّ، عَنْ أبيه قَالَ: لقِيتُ واثِلةَ بن الأسْقَع، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في يَوْم عِيدٍ، فقلتُ: "تَقَبَّلَ الله مِنَّا وَمِنْكَ"، فقَالَ: " تقبَّلَ الله مِنَّا ومِنْكَ ".

أَخْبَرَنَا أبو نَصْر عبد الرَّحمن بن عليٍّ بن مُوسى، أبنا أبوأَحْمَد الفَرَضيُّ المصريُّ ، أبنا الحُسَيْن بن إسْمَاعِيل المَحَامِليُّ، ثنا أبوبَكْر بن صَالِحٍ، ثنا حَيْوَةُ، ثنا بقيَّةُ، عَنْ عُثْمَانَ بن عَطاء، عَنْ أبيه في الرَّجُلِ يلقى الرَّجُلَ يَوْم عِيدٍ، فَيقُولُ: "تَقبَّلَ اللهُ مِنَّا ومنكَ، فقَالَ: لا بَأسَ بِهِ".

اسم الكتاب : تحفة عيد الفطر حديث رقم ٥٢ و ٥٣ ص ١٢٩

المؤلف: زاهر بن طاهر بْنُ مُحَمَّدِ الشحّامى، أبو القاسم (المتوفى: ٥٣٣هـ) المحقق : د. عبد العزيز مختار إبراهيم

الناشر: جامعة الملك سعود – النشر العلمى والمطابع : ١٤٢٩ هـ

وكتاب : مشيخة أبو أحمد الفرضى

المؤلف: عبيد الله بن محمَّد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ ، أبو أحمد البغداديّ ، المقرئ ، الوفاة ٤٠٥

وكتاب : الجزء الثاني من صلاة العيدين برقم ٢ / ١٤٠ / ١ ، ٢ وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية بالشام

المؤلف: أبو عبدالله حسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد الضبى المحاملى ، القاضى ، الوفاة ٣٣٠

وإليكم التحقيق :-

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى متهم بالوضع

بقية بن الوليد الكلاعى صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من المرتبة الرابعة من المدلسين وهنا عنعن

حبيب بن عمر الأنصاري ضعيف

عمر الأنصاري والد حبيب مجهول الحال

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراسانى ، المقدسى مُتهم بالوضع مُجمع على ضعفه

عطاء بن عبد الله بن أبي مسلم الخراسانى البلخى ضعيف واتهمه سعيد بن المسيب بالكذب

وعلة أخرى لرد الحديث الثانى وهى أن الحديث مقطوع فهو من تابعى التابعين

ووقع خطأ في الرواية الاولى والثانية وهو تصحيف فى أبوأَحْمَد الفَرَضيُّ المصريُّ والصحيح المقرئ

ثم قال الشيخ الالباني ورواه المحاملى فى " كتاب صلاة العيدين " (٢ / ١٢٩ / ٢) باسناد صحيح

قلت : (على شعبان) قد وقفت بنفسى على الكتاب وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية بالشام ومركز ودود للمخطوطات ويعلم الله كم عانيت من قراءته والبحث عنه بسبب العزو الخطأ من الشيخ الالبانى وغيره من أهل العلم

و إليكم الحديث :

قال الحسين أى (المحاملى) قال حدثنا المهنى بن يحيى ، حدثنا مبشر بن اسماعيل ، عن اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن ابيه ، قال " كان اصحاب الرسول ﷺ اذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم "

إليكم التخريج :-

كتاب الجزء الثانى من صلاة العيدين ص ١٤٠ وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية بالشام ومركز ودود للمخطوطات المصنف: أبو عبدالله حسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد الضبى المحاملى ، القاضى ، الوفاة ٣٣٠

واليكم التحقيق :-

اولا : لم يرو المهنى عن مبشر غير هذا الحديث وانفرد بهذا المتن وقد روى الكثيرون عن مبشر باسانيد ضعيفة أيضا الى التابعين وليس الصحابة

ثانيا : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى أبو عتبة مُدلس من المرتبة الثالثة وهنا عنعن (لم يُصرح بالسماع)

والحمد لله أولا واخيرا أننى استطعت أن أُخرج للامة الاسلامية الاسناد الدى طال البحث عنه مثل المهدى المنتظر فى سرداب سامراء بالعراق وتم حل اللغز وحفظنا ماء الوجه لاخواننا الذين كانوا يبحثون عنه فى ......

فاللهم لك الحمد فهل من أحد عنده مُجرد تمييز فى علم الحديث يقول أن هذا حديث حسن .

وأما قول الشيخ : لكن خالفه حاجب بن الوليد فى إسناده فلم يرفعه إلى أصحاب النبى ﷺ

فقال : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبى عن صفوان بن عمرو السكسكى قال : " سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عائذ وجبير بن نفير وخالد بن معدان يُقال لهم في أيام الأعياد : تقبل الله منا ومنكم ويقولون ذلك لغيرهم "

أخرجه أبو القاسم الأصبهانى فى كتابه " الترغيب والترهيب " (ق ٤١ / ٢ - ٤٢ / ١)

هاهو الحديث : أخبرنا الحسين بن أحمد السمرقندى ؛ أنا أبو العباس المستغفرى ، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبي توبة المروزى، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا يحيى بن أكثم ، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبى ، عن صفوان بن عمرو السكسكى قال: سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عائذ، وجبير بن نفير وخالد بن معدان يقال لهم في أيام الأعياد: (تقبل الله منا ومنكم، ويقولون ذلك لغيرهم) . الترغيب والترهيب ص ٣٨١ لـ إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهانى طبعة / دار الحديث – القاهرة المحقق : أيمن بن صالح بن شعبان الطبعة : الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

وهذا خطأ أخر للشيخ الالبانى ما كنت أحب أَبَدًا أن أراه يزل فيه ولكن الله يقول " وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا "

وهو خطأ ليس بهين بل هو خطأ فاحش وهو قوله : " أخرجه أبو القاسم الأصبهانى فى كتابه " الترغيب والترهيب " (ق ٤١ / ٢ - ٤٢ / ١) فإن صح السند بهذا إلى الحاجب فإن فى الطريق إليه من يحتاج إلى الكشف عن حاله " .

قلت (على شعبان) : الشيخ هنا يدعونا أن نكشف عن حال الرواة أى أن المسألة عنده ظنية وليس بمُتيقن من صحة الحديث لان الشيخ فتش ونقب عن (أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبى توبة المروزى) فلم يجد له ذكر ولا ترجمة وكان لزاما عليه أن يُبيين ذلك من باب الامانة العلمية بل وبنى عليه أحكام وهذا ليس منهج علمى فالاحكام تُبنى على اليقين (العلم مُقدم على الظن) والحديث ضعيف وعلة الضعف هى : أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبى توبة المروزى مجهول الحال

ثانيا : عبد الله بن بسر : ما الذى أدرى الشيخ الالبانى أنه المازنى الصحابى وهو يروى أى (صفوان بن عمرو السكسكى) عن أثنان عبد الله بن بسر

١ – عبد الله بن بسر بن أبى بسر المازنى الصحابى ابو صفوان

٢ – عبد الله بن بسر السكسكي ، الحبرانى ، الأنمارى ابن ابى اياس وهو ضعيف

ولعل الشيخ رجح أنه الصحابى لهذا الدليل :

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْد الْكَرِيمِ بْن حمزة ، ثنا عَبْد الْعَزِيزِ بْن أَحْمَدَ ، أنا عَبْد الْوَاحِدِ بْن أَحْمَدَ بْنِ مشماس ، أنا الْحُسَيْن بْن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ثابت ، نا زكريا بْن يَحْيَى السجزي ، أنا إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيمَ الحنظلي ، نا المبشر بْن إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْن عَمْرٍو السكسكي ، قَالَ : رأيت عَبْد اللَّهِ بْن بسر المازني وخالد بْن معدان وراشد بْن سَعْدٍ ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن جبير بْن نفير، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن عائذ ، وغيرهم من الأشياخ يَقُول بعضهم لبعض فِي العيد : تقبل اللَّه منا ومنكم .

واليكم التخريج :– كتاب: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣٧٦٨)

اسم المصنف : ابن عساكر الدمشقي سنة الوفاة : ٥٧١

دار النشر: الفكر ، بيروت – لبنان ١٤١٥هـ ١٩٩٥م المحقق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروى

واليكم التحقيق :– عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن سفيان بن محمد بن مشماس مجهول الحال

ثانيا : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى أبو عتبة مُدلس من المرتبة الثالثة وهنا عنعن (لم يُصرح بالسماع)

والحديث ضعيف كما هو موضح بل وهنا ليس فيه ذكر جبير بن نفير ولكنه عكس الاسناد الاخر

عبد الرحمن بن جبير هنا وهناك جبير بن نفير والدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال كما فى الاصول

فما بالك أن الدليل أصلا ساقط ضعيف لا يصلح للاستدلال به

واليكم خطأ أخر وهو نقل الشيخ الالبانى عن السيوطى فى قوله : رواية محمد بن زياد قال : كنت مع أبى أمامة الباهلى وغيره من أصحاب النبى ﷺ فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك قال أحمد بن حنبل : إسناده جيد ولم يذكر من رواه وقد عزاه السيوطى لزاهر أيضا بسند حسن

قلت (على شعبان) : الشيخ الالبانى قرأ وقال : "ولم يذكر من رواه " فكان ينبغى عليه كما تعودنا منه أن يُبين الضعف طالما ليس هناك إسناد أو على الاقل لا يذكره كدليل بل وزادت الطين بلة حينما تابعه علي خطأه وتوهمه الشديد في عزوه لزاهر بسند حسن والحديث ليس له ذكر في تحفة العيد لزاهر بن طاهر لا بسند حسن ولا حتى ضعيف !!

بل كما تعودتم منى على المُفأجات ليس هناك أى ذكر لـــ محمد بن زياد فى الكتاب كله !!

ياهولاء أبعد هذا الجهد الكبير منى فى تبيين الخلط واللبس والخطأ الذي حدث للائمة وبينته لكم بالدليل والتوثيق الا تُقرون بالخطأ وترجعوا عن التقديس ، العودُ أحمدُ وبابُ التوبة مفتوح والاعتراف بالحق فضيلة وقد قال نبيكم ﷺ :

في صحيح مسلم برقم ٩٢ " الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ "

ائتونا ولو باسناد واحد صحيح هيا أذهبوا الى العراق وانتظروا أمام سرداب سامراء المزعوم ونادوا على المهدى المُنتظر (محمد بن الحسن العسكرى) ليخرج لكم باسانيد صحيحة عن جواز التهنئة بالاعياد والمناسبات والشُهور

ثم أن الاسناد الذي يتكلم عنه الشيخ الالباني ليس فيه جبير بن نفير فليُنتبه حتى لا يلتبس عليكم وتختلط الامور عندكم بل ان الشيخ الالباني خالف ونقض قواعد منهجه التى عودنا عليها وهى أنه ليس مُقلد فى علم الحديث بل هو رجل من المُحققين فلماذا كان هنا مع الامام أحمد مُقلد مع أنه فى مواضع أخرى يُصحح الامام أحمد وهو يحكم على الحديث بالضعف بل فى كثير من المواضع فى كتبه اذا جاءت كلمة (روى ، روينا ، حُكى ، بلغنا) يحكم على الرواية بالضعف وهنا هو قال بنفسه : ويؤيد الرواية الأولى ما ذكره ابن التركمانى فى " الجوهر النقى " (٣ / ٣٢٠) (ولم يذكر من رواه) لماذا هنا الشيخ يترك علم الحديث ويُنحيه جانبا علي عكس ما تعودنا عليه منه ؟!! الله المستعان أجيبوا أيها المُقلدون والمُقدسون ؟

" فَـرَجَـعُـوا إِلَـى أَنْـفُـسِـهِـمْ فَـقَـالُـوا إِنَّـكُـمْ أَنْـتُـمُ الـظَّـالِـمُـونَ "

واليكم كلام ابن التركُمانى حتى يتبين لكم الخلط واللبس والخطأ البين فى النقل

قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى " (٣ / ٣٢٠) وهو عبارة عن فوائد على السنن الكبرى للحافظ ابن بكر البيهقى رحمه الله تعالى اكثرها اعتراضات عليه ومُناقشات له ومُباحثات معه هكذا صرح ابن التركمانى فى مُقدمة الكتاب والشاهد قال فى تعليقه على البيهقى لما ضعف الاسانيد فى التهنئة اتباعا لابن عدى الجرجانى

قال (يعني البيهقى) (باب قول الناس فى العيد تقبل الله منا ومنك) ذكره من طريق محمد بن ابراهيم الشامى عن بقية

ثم قال (قال أبو احمد بن عدى هذا منكر لا اعلم يرويه عن بقية غير محمد بن ابراهيم هذا) ثم قال البيهقى (رأيته باسناد آخر عن بقية موقوفا ولا اراه محفوظ) قلت (ابن التركمانى) فى هذا الباب حديث جيد اغفله البيهقى وهو حديث محمد بن زياد قال كنت مع ابى امامة الباهلى وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك * قال احمد بن حنبل اسناده اسناد جيد *

قلت (على شعبان) : وهنا حدث من الخلط واللبس والتدليس ما الله به عليم سواء عن تعمد أو عن غفلة أو عن توهم وللاسف تابعه الشيخ الالبانى فى هذا واقره ، والمعصوم من عصمه الله ، واليكم التحقيق العلمى الموثق بكل حرف بفضل الله :

أما عن قول التركمانى : اغفله البيهقى أى غفل عنه وهو حديث محمد بن زياد .

قلت (على شعبان) : بل هو والله الذى غفل عنه فالحديث يُشتم منه رائحة الضعف من مسيرة خمسمائة عام أو يزيد وشر البلية ما يُضحك واليكم الحديث :

قال البخارى رحمه الله : مُحَمَّد بْن صفوان عَنْ مُحَمَّد بْن زياد ، قَالَ أَبُو أمامة : " تقبل اللَّه منا ومنك " قَالَه حماد الخياط

واليكم التخريج :- اسم الكتاب: التاريخ الكبير للبخارى ص ٥٨

اسم المصنف: محمد بن إسماعيل البخارى سنة الوفاة: ٢٥٦

دار النشر: الكتب العلمية بيروت- لبنان ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م الطبعة : الأولى المحقق : مصطفى عبد القادر أحمد عطا

وكتاب: الجرح والتعديل ص ١٦١٤ قال ابن أبى حاتم الرازى فى ترجمة محمد بن صفوان روى عن : محمد بن زياد عن أبى أمامة ، أنه كره أن يقول يوم العيد تقبل الله منا ومنك، روى عنه : حماد بن خالد الخياط، سمعت أبى يقول ذلك ويقول : هو مجهول .

اسم المصنف : ابن أبى حاتم الرازى سنة الوفاة : ٣٢٧

دار النشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة : الأولى

واليكم التحقيق :– مُحَمَّد بْن صفوان مجهول الحال
وعلة اخرى وهى أن حماد الخياط لم يرو عن محمد بن صفوان ولم اقف على هذه الرواية فى كتب الحديث
وبناء عليه فلا يصلُحان دليل ولا شاهد ولا يُعتبر بهما
فأين الاسناد الجيد هذه الاولى من الخلط واللبس

ثانيا : اضطراب النقل فى الرواية فهاهنا نقل ابن ابى حاتم أن أبى أمامة كره أن يقول يوم العيد تقبل الله منا ومنك

ثالثا : اعتراف الشيخ الالبانى بقوله (ولم يذكر من رواه) بل زاد الشيخ الالبانى الطين بلة وزاد الخلط واللبس على الناس حينما قال (وقد عزاه السيوطى لزاهر أيضا بسند حسن عن محمد بن زياد الألهانى) فلا أدرى لماذا خلع الشيخ الالبانى عنه عباءة التحقيق ولبس عباءة التقليد هاهنا بل ليس هذا فحسب فانه قد اقر السيوطى على هذا الكذب الغير مُتعمد منه كما أحسبه فان زاهر بن طاهر فى كتابه تحفة عيد الفطر لم يذكر أصلا محمد بن زياد ولم يأتى بهذا الاسناد لا من قريب ولا من بعيد فيؤسفنى أن أقول أننا لا نُريد أن نكون من حُطاب الليل

وحاطب ليل بمعنى : هذه الكلمة تقال فى عُرف المحدثين فى حق الراوى الذى يروى عن كل أحد ولا ينتقى مروياته وفى حق المصنف الذي لا ينتقد ما يرويه أو ما يُدخله فى مُصنفاته فى الفقه أو التفسير أو الوعظ أو غير ذلك .

📖 مُعجم لسان المحدثين م٢ ص٥٢
سؤال : قولهم : (فلان يأخذ من كل أحد) ، وأيضًا: (فلان حاطب ليل)، هل بين هذين القولين فرق؟
الجواب : الظاهر أنّها بمعنى واحد . 📖 المُقترح في اجوبة اسئلة المُصطلح م١ ص٥٧ لــ مقبل بن هادى الوداعى
معنى قولهم : (فلانٌ حاطب ليْلٍ) : لا يُبالى ماذا يَحمل ولا عمن . 📖 تحرير علوم الحديث للجديع (٨٠٣) ١ / ٤٧٥
(حاطب ليل) كناية عن عدم الانتقاء وعمّا يعترى المُكثر من عدم الإتقان .📖 ضوابط الجرح والتعديل ١ /١٠٨
قال الامام الشافعى : « مثل الذي يطلب العلم بلا إسناد مثل حاطب ليل لعل فيها أفعى تلدغه وهو لا يدرى »
📖 الارشاد في معرفة علماء الحديث م١ ص١ لــ الخليل بن عبد الله بن أحمد القزوينى أبو يعلى
وقوله : "حاطب ليل" من أمثال العرب، يقولون : الرجل إذا خرج يحتطب في الليل فإنه قد يأخذ الحية ويضعها بين الحطب يظنها عُصية وهي حية فقد تلدغه بالسم وهو يحملها على ظهره ، فيقولون : (فلان حاطب ليل) ، يشبِّهونه بمن يحطب في الليل فقد يحمل الحطب وبداخله الحية فتلدغه فيموت بسببها، هذا المثل يوصف به الرجل الذي يجمع و لا يحسن النظر في هذا الذي يجمعه ، قالوا : فلان حاطب ليل ، أهل الحديث عندهم سياسة ومنهج : (قمِّش ثم فتِّش) أما (قمِّش) فقط لا. ومعناه : جمِّع وبعد التجميع فتِّش ، ميِّز الصحيح والحسن والضعيف ، انظر المعمول به وغير المعمول به ، أما هكذا جمع فقط لا . 📖 شرح مُقدمة فى اصول التفسير ١ / ٧٣ لــ محمد بن عمر بن سالم بازمول

بل أن الشيخ الالباني أخطا حتى فى عزو الحديث بسبب التقليد للسيوطى والنقل عنه دون مُراجعة كلامه والتثبت منه فقال أن حديث جبير بن نفير المزعوم (حسن) وقد بينا ضعفه
ياهولاء افيقوا انتبهوا أعدلوا ياأيها المقلدون (أدعياء السلفية) : إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ، إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا كفاكم وأرجعوا ولا تحتطبوا بالليل أخشى عليكم من الافاعى والحيات تلدغكم واعملوا فى النهار بوضوح وأخرجوا لنا أسانيد صحيحة فى التهنئة ياهـــولاء الــي كــم ذا التـــعـــامى عـــن امـــور واضـــحـــات

وقبل أن أختم مع الشيخ الالبانى رحمه الله أود أن أبين لكم أن هذا الذى مضى منى مع الشيخ هو منهجه وطريقته في الحكم على الاحاديث ، وأنا تعاملت مع كلامه بكلامه هو رحمه الله ، واليكم دليل عملى من كلامه قال رحمه الله :
ذكره السيوطى فى " اللآلى " (٢٠/١٦٨ – ١٦٩) شاهدا للحديث الذي قبله وسكت عليه **فأساء** ، لأن إسناده ظلمات بعضها فوق بعض ! . سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ فى الأمة ٣ / ٥٦٧ ط / دار المعارف السعودية
وقال فى موضع أخر : والحديث، مما فات السيوطى فى (الجامع الكبير) ثم المناوى فى (الجامع الأزهر) فلم يورداه ! مصداقا للمثل السائر : (**كم ترك الأول للآخر**) . وعزاه السخاوى فى (المقاصد الحسنة ص١٦٧) للديلمى عن ابن عباس ، وسكت عليه **فأساء** ! سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ فى الأمة ١٢ / ٣٨٨

• فهنا الشيخ الالبانى سمى سكوت السيوطى و السخاوى عن الحكم على الحديث إساءة مع أنه كما مضى سكت عن أحاديث فى التهنئة وأكتفي بعزو المصدر فقط أو بحكم المصنف وقد بينت ذلك فيما مضى فليُراجع ص ٣١ و٣٢ و٣٣

٦ – على بن حسن بن على بن عبد الحميد الحلبى
وجاء فى كتاب أحكام العيدين فى السنة الُمطهرة للشيخ ط / المكتبة الإسلامية – دار ابن حزم الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ

التّهْنِئةُ بالْعِيدِ : سُئل شيخ الِإسلام ابن تيمية "مجموع الفتاوى " (٢٤/ ٢٥٣) عن التهنئة فأجاب :
أما التهنئة يوم العيد، بقول بعضهم لبعض إذا لقيه بعد صلاة العيد: تقبّل اللهُ منا ومنكم ، و: أحالَ اللهُ عليك ، ونحو ذلك، فهذا قد رُوي عن طائفة من الصحابة أنهم كانوا يفعلونه، ورخَّص فيه الأئمة، كأحمدَ وغيرِه، لكن قال أحمد: أنا لا أبتدىء أحداً، فإن ابتدأني أحدٌ أجبتُه، وذلك لأنّ جوابَ التحية واجبٌ ، وأما الابتداء بالتهنئة فليس سنة مأموراً بها ولا هو أيضاً مما نُهي عنه، فَمَن فعله فله قدوة ، ومن تركه فله قدوة ، واللّه أعلم .

قال الحافظ ابن حجر "فتح البارى" (٤٤٦/٢) : وَرُوِّينا فى "المَحَامِليّات" بإسناد حسن عن جُبير ابن نُفير قال: " كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبّلَ الله منا ومنك ".
وقد أورد الجلال السيوطى فى رسالته "وصول الأمانى بأصول التهانى" آثاراً عن غير واحدٍ من السلف فيها ذكر التهنئة وهى مطبوعة ضمن "الحاوى للفتاوى " (١/ ٨١، ٨٢) فلتُراجع . قلت سبحان الله اذا كان الشيخ على الحلبى وهو مُحدث وتلميذ الامام الالبانى يُحيل الناس ويقول فلتُراجع وان لم يُراجع هو فمن سيراجع واذا لم يُحقق هو فمن سيُحقق !!
لعل الشيخ ينتظر محمد بن الحسن العسكري (المهدى المنتظر) يخرج من السرداب ويُراجع ويُحقق الاسانيد ويُخبرنا !!
ثم قال : وانظر كتاب "المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع" للعلامة على القارى (٨٧) وتعليق مُحققه عليه .

• واليكم كلام العلامة على القارى ومحققه قالا " حديث التهنئة بالشُهور والأعياد مما اعتاده الناس لم يرد فيه شيء "
قلت (على شعبان) : أسال الله أن يُثبت عقلى الذي أوشك على ...... ، الرجل راجع المسألة ومُحرج أن يُبينها للناس قرأ الاحاديث وعرف أنه لم يصح فيها شيء ، ولكن كيف يكسر بقلب الامة الاسلامية التى تعودت على التهنئة بالعيد وألفت هذه البدعة ، ثم قال : وذكر ابنُ قُدامة فى "المُغْني " (٢٥٩/٢) أنّ محمد بن زياد قال " كنتُ مع أبى أمامة الباهلى وغيره من أصحابِ النبى ﷺ فكانوا إذا رَجَعُوا من العيد يقولُ بعضُهم لبعض: تقبّل اللهُ منا ومنك ". قال أحمدُ : إسنادُ حديثِ أبي أُمامة جيد وانظر "الجوهر النقى " (٣٢٠/٣) . قلت : قد بينت قبل قليل الخطا واللبس من ابن التركمانى فى هذا الحديث فلترجع الي الموضع فى فقرة الرد على الشيخ الالبانى ص ٣٣ وقد بينا ضعف هذه الرواية وعلل ردها

ثم قال : وقال السيوطى فى "الحاوى" (٨١/١) : "إسناده حسن". وهنا وقفة مُحرجة للشيخ على الحلبى والشيخ الالبانى وهو عبارة عن سؤال : منذ متى وأنتم تعتمدون تصحيح أو تحسين السيوطى ؟!! آلْآنَ آلْآنَ وأين ذهب صحيح الجامع وضعيف الجامع للسيوطى وصحيح الترمذى وضعيف الترمذى وصحيح أبو داود وضعيف أبو داود وتضعيف أحاديث كثيرة فى مسند ألامام أحمد و .... آلْآنَ التقليد جائز ولكن **ما حيلتى فيمن يرى أن القبيح هو الحسن**

ثم قال : وأمّا قولُ عامّةِ الناسِ بعضِهم لبعض " كل عام وأنتم بخير" وما أشْبَهَهُ فهو مردودٌ غيرُ مقبولٍ ، بل هو مِن بابِ قوله ﷺ (أتستبدلون الذي هُوَ أدنى بالّذي هُوَ خَيْر) . قلت : لا والله بل كلاهما شر مُحدث ما أنزل الله بهما من سلطان

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

أيها المسلمون لقد سلكت معكم كُل السبل وضربت لكم كُل الامثلة وما وجدت سبيل يُمكن به أن اُقرب فيه الفهم الا وسلكته حتى أُبين لكم المسألة وأردكم الى حظيرة العبودية والاتباع ، تأسيا بكتاب ربى ﷻ

" وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا " الاسراء ٨٩

" وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا " الكهف ٥٤

فقد تكلمت بالقران وبالسنة الصحيحة وباجماع الصحابة بنوعيه اللفظى والسكوتى وبالقواعد الاصولية وبمنهج أهل الحديث المُعتبر فى الحكم على الاحاديث ولم أخرج هنا فى البحث قيد أُنمله ولو فى مسألة واحدة عن قواعد المحدثين .

نداء الي أهل العلم : قال ﷻ " وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ " البقرة ٤٢

وقال ﷻ " وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ " ال عمران ١٨٧ وقال ﷺ " مَنْ كَتَمَ عِلْمًا تَلَجَّمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " صحيح ابن حبان ٩٥

فـــهـــذا هو الـــحق مـــا بـــه من خـــفـــاءٍ .... فـــدعـــنـــى عـــن بـــُنـــَيَّات الـــطـــريـــق

تـــنـــبـــيـــه وتـــحـــذيـــر :

العلماء الذين أجازوا التهنئة معذورون إما انهم ظنوا أنه حديث ثابت ، أو ظنوا أن التهنئة عادة فهم عندي معذورون ويُرد الخطأ عليهم ويُبين خطأهم علميا دون الانتقاص من فضلهم ومكانتهم ، أما من بان له الامر ، وعَرف أنه لا يُوجد حديث عن النبى ﷺ أو صحابته يصح التعبد به ، أو قرأ هذا البحث ولم يتوقف ويترك ما تركه النبى ﷺ وصحابته رضي الله عنهم ، فلا عُذر له وجهله من كسبه ، فلا عُذر له وهو مُعاند مُكابر مُتبع لهواه لا لنبيه ﷺ وصحابته ومُقدس لاقوال العلماء ، ومُنزههم عن الخطأ ، ومُبتدع ابتدع فى دين الله ما ليس منه .

أيـــهـــا الـــمـــســـلمون لا يـــحل لآحـــد استبانت لـــه سُنـــة عن رســول الله ﷺ أن يـــدعـــها لقول أحـــد

وهذه سُنة تركية لنبيكم ﷺ واصحابه والترك فعل كما هو معلوم فى الاصول وبينا ذلك قبلُ فلا تترددوا ولو لحظة فى الاتباع (وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا) (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا) (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) فاثبتوا علي ما كان عليه النبى ﷺ واصحابه فهى سفينة النجاة فأركبوا فيها وأتركوا سفن التحسين والتقبيح العقلى والتقديس والتقليد الاعمى فانها لن تصل وستغرق حتما ولن يُوصلكم الي رضا ربكم والجنة الا طريق نبيكم وهديه .

" وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " الانعام ١٥٣

ألا فسَارِعوا أيها المخطِئون المقلدون ولتجعَلوا من هذه المبادرةِ نقطةَ انطلاقٍ فى التصحيح والرجوع إلى الحقّ .

"وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا " النساء ٩٤

فالبدارَ البدارَ والسباق السباق فى اللّحاق بركاب المُبشرين بكل الخير فى الدارين

(فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) الزمر ١٨

اللهم أرنا الحق حق وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم أمين والحمد لله رب العالمين

فَـسَتَذْكُـرُونَ مَـا أَقُـولُ لَـكُـمْ وَأُفَـوِّضُ أَمْـرِي إِلَـى اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ بَـصِـيـرٌ بِالْـعِبَـادِ

وإلى هنا انتهى ما أردتُ القول فيه ، فى هذه المسألة العظيمة التى إبتُلى بها كَـثِيرٌ من المسلمين .

واعلموا أن الخطا والزلل هما الغالبان على من خلق الله من عجل ، فلستُ أدعى العصمة والفهم الصحيح السليم المُنقى من الاخطاء والزلات معاذ الله :

لَقَدْ مَضَيْتُ خَلْفَ الرَّكْبِ ذَا عَرَجٍ ****** مُؤَمِّلاً جَبرَ مَا لاقَيْتُ مِنْ عِرَجِ
فَإِنَّ لَحِقْتُ بِهِمْ مِنْ بَعدِ مَا سَبَقُوا ****** فَكَمْ لِرَب الوَّرَى فِى النَّاسِ مِنْ فَرجِ
وَإِنْ ضَلَلْتُ بقَفْرِ الأرضِ مُنْقَطِعًا ****** فَمَا عَلَى أَعَرَجٍ فِى النَّاسِ مِنْ حَرَجِ

ووالله لا يعنينى يستجيب لهذا الحق أحد أو لا يستجيب قال ﷻ " لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ " ولى فى الانبياء سلف قال ﷺ " عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ "

وأخيراً أُعزى نفسى فأقول :

أنت الجماعة ولو كنت وحدك

شُـــكرٌ وعِرفَـــان

قال الله ﷻ ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ابراهيم ٧

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ " مسند احمد ١٠٠٠٤ وصححه الالبانى

لذلك أتوجه بالشكر لله أولا ثم لوالدتى وزوجتى والى كل من أجرى الله على يديه من الفضل لى من المسلمين والى كل من نفعنى الله بعلمه من خلال درس أو كتاب أو نصيحة وعلى راسهم فضيلة الشيخ الدكتور / محمود بن عبد الرازق الرضوانى فان أى طاعة لله ، لا يكون سببها فعل العبد لها وحده ، بل مئات الاسباب التى يقضيها الله بحكمته ورحمته وفضله فجزاهم الله عنى خيراً ، ونفع الله بهم وبنصحهم وتوجيهاتهم لى ، وفتح الله عليهم من العلم والفهم ما يُرضيه ﷻ

وقد انتهيت من كتابته فى ٢٧ من المحرم ١٤٣٤ هـ ، على بن على بن شعبان ، القنطرة شرق الاسماعيلية ت/ ٠١٠٢٢٧٨٠٥٣٧